مواقف طلاب جامعة الكويت من قضايا المساواة بين الرجل والمرأة في ضوء بعض المتغيرات التعليمية والاجتماعية

د. عيسى محمد الأنصاري
أ.د. علي أسعد وطفة

البحوث

مواقف طلاب جامعة الكويت من قضايا المساواة بين الرجل والمرأة في ضوء بعض المتغيرات التعليمية والاجتماعية

د. عيسى محمد الأنصاري*
أ.د. علي أسعد وطفة**

ملخص الدراسة:

أجرى هذا البحث في جامعة الكويت في الفصل الثاني من العام الدراسي ٩٨/ ١٩٩٩ . وقد بلغت عينة البحث ٧١٤ طالبا وطالبة من مختلف كليات الجامعة وأقسامها . واعتمدت الدراسة استبانة متعددة الأغراض لقياس مواقف الطلاب واتجاهاتهم من قضية المساواة بين الجنسين في مجالات الحياة ولاسيما فيما يتعلق بقضية المشاركة السياسية للمرأة في مجال العمل السياسي جنبا إلى جنب مع الرجل .

وتتمثل القضية الأساسية للبحث في تحري الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات الطلاب نحو المساواة بين الجنسين ، ولاسيما تأثير متغيرات المستوى التعليمي والمهني للأبوين في تحديد اتجاهات الطلاب نحو مبدأ المساواة بين المرأة والرجل .

واعتمدت الدراسة منهج التحليل الوصفي بما يشتمل عليه هذا المنهج من خطوات البحث الميداني والتحليل المجهري لمتغيرات الدراسة التي شملت إضافة إلى العوامل الاجتماعية متغيرات الجنس والسنوات الجامعية والتخصص الدراسي والكليات الجامعية ومتغير المحافظة ومتغير الجنسية والحالة المدنية بالإضافة إلى عمر الطالب والطالبة .

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة يمكن الإشارة إلى ما يلي :

- يسجل العنصر النسائي اتجاهات إيجابية متقدمة نحو المساواة بين الجنسين بعامة وذلك بالقياس إلى الذكور من أفراد العينة .
- يسجل الطلاب بصورة عامة (ذكورا وإناثا) موقفا معارضا بشدة لمبدأ المشاركة السياسية للمرأة .

((ملاحظة : هذا البحث ممول من قبل إدارة الأبحاث بجامعة الكويت تحت رقم TO 020)) .

* مدرس بقسم أصول التربية ـ كلية التربية ـ جامعة الكويت .
** أستاذ بقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعتي الكويت ودمشق

مقدمة:

تشهد المجتمعات الخليجية المعاصرة جدلا واسعا حول قضايا المرأة ولاسيما قضية المشاركة السياسية للمرأة وحقوقها البرلمانية والدستورية ، وفي قلب هذا الجدل المتقد تبرز اتجاهات متعددة ومتنافرة حول دور المرأة السياسي والاجتماعي ، وتزداد حدة هذا الجدل وومميض هذه المماحكات الفكرية حول دور المرأة وطبيعة مشاركتها في الحياة الاجتماعية والسياسية تحت تأثير التغيرات الجارفة التي تشهدها المجتمعات الإنسانية على بوابة الألفية الثالثة وفي غمرة التحولات التاريخية ذات الطابع العالمي للكون الإنساني المعاصر ، وقد أدركت القيادة السياسية في المجتمع الكويتي ، كما هو الحال في بعض بلدان الخليج العربي ، أهمية المشاركة السياسية للمرأة في مجال الانتخابات والترشيح للمجالس النيابية **ومن هذا المنطلق صدرت الرغبة الأميرية بمنح المرأة الكويتية كامل حقوقها السياسية في الانتخابات والترشيح وذلك بتاريخ ١٦ مايو/ أيار ١٩٩٩م**[١] .

لقد عاش المجتمع الكويتي قبل صدور الرغبة الأميرية[٢] حالة تناقض متفردة تقوم بين ديمقراطية سياسية متقدمة قوامها تجارب برلمانية واسعة بخلفيات تاريخية متقدمة في المستوى العربي وبين حرمان شامل للمرأة من ممارسة حقوقها الديمقراطية في مجال الانتخاب والترشيح وممارسة الوظائف السياسية المختلفة ، وكانت بين الحين والآخر ترتفع أصوات تطالب بأن تمنح المرأة بعض حقوقها السياسية مؤكدة أن هذه الحقوق تشكل ضرورة تاريخية حقيقية لتطور الحياة الديمقراطية ونموها في داخل المجتمع الكويتي ، فالمجتمع الكويتي يضج بطاقات سياسية واتجاهات فكرية متنوعة ومتناقضة ناهيك عن التجربة الحرة للصحافة الكويتية التي تسجل حضورها المتميز في المستوى العربي ، وفي خضم هذه الرؤى والمماحكات الفكرية والممارسات الديمقراطية ينهض الأمل في أن يكون للمرأة دور سياسي واجتماعي واسع تستطيع من خلاله أن تمارس حضورها التاريخي أن تكثف دورة الحياة الاجتماعية من أجل مجتمع يتسم بالعدالة وينهض بالعطاء الإنساني الشامل .

وفي أصل هذه الرؤى المتنافرة حول قضية المرأة ومبدأ المساواة بين الجنسين وإشكالية المشاركة السياسية والاجتماعية للمرأة تكمن قوى اجتماعية وسياسية وفكرية ، وتشكل بدورها مصدرا

---

١ ـ جريدة القبس الكويتية ، ١٧ مايو / أيار ، العدد - ٩٣٠٥ ، ١٩٩٩م .

٢ ـ مصطلح سياسي وإعلامي يطلق في الكويت على القرارات التي يتخذها أمير دولة الكويت .

للمظاهر الاجتماعية التي تتعلق بقضية المرأة والمسألة الديمقراطية برمتها ، وهذا يعني أنه ومن أجل تقصي مظاهر الحياة الديمقراطية للمرأة وتحديدها بصورة علمية يتوجب على الباحث أن يبحث في عمق الحقيقة الاجتماعية وأن يرصد القوى الحقيقية التي تكمن خلف بعض الاتجاهات والرؤى الاجتماعية والسياسية السائدة ، ومن أجل بناء رؤية موضوعية وعلمية لطبيعة المظاهر الاجتماعية لقضايا الديمقراطية ومسألة المرأة يمكن للباحث أن يرصد في العمق وأن يحلل طبيعة الفعل الاجتماعي بما ينطوي عليه هذا الفعل من دينامية اجتماعية يمكنها أن تفسر ما يطفو على السطح من اتجاهات وقيم وأنساق فكرية وسياسية واجتماعية متنوعة .

ومن أجل هذه الغاية وتأسيسا على هذه المنهجية تنطلق جهودنا المتواضعة في البحث عن الخلفية الاجتماعية لمواقف الشباب من قضية المساواة بين الجنسين في عصر متغير على مشارف الألفية الثالثة للتاريخ الإنساني المعاصر .

ومنهجية البحث هذه تنطلق من مبدأ أن ما يظهر على السطح يمكن أن يجد له تفسيرا موضوعيا في العمق ، ومن هنا جاء سعينا للكشف عن مظاهر اتجاهات الشباب نحو المرأة ومن ثم البحث في الخلفيات الاجتماعية بوصفها المحدد التاريخي لآراء الشباب ومعتقداتهم وأفكارهم وتصوراتهم حول المرأة والمساواة والحرية .

ولا يعبر غياب الحقوق السياسية للمرأة الكويتية عن إرادة سياسية بل يترجم روح واقع اجتماعي يرفض حقوق المرأة السياسية ويجسد في الآن الواحد إرادة ضمير جمعي مازالت فيه المرأة تأخذ مركزا ينأى بها عن حقوق المشاركة السياسية ، ومع ذلك كله فإن المجتمع ينضوي على تباينات وقيم مختلفة ، كما أن الثقافة السائدة تفيض باتجاهات متباينة حول موقع المرأة ودورها وحياتها وحقوقها ، وفي قلب هذه الثقافة أيضا تولد مفاهيم وتصورات ومعايير جديدة يفرضها التطور الاجتماعي والتاريخي للمجتمعات الإنسانية ، وفي مخاض هذه الولادات الجديدة يمكن للباحث أن يتحرى ديناميات اجتماعية فاعلة تتمثل في أواليات سوسيولوجية تتضح مجهريا فيما نطلق عليه الخلفيات الاجتماعية للوجود الاجتماعي مثل : وضع الفرد المهني ، وثقافته ، ومستوى تحصيله ، وانتمائه الاجتماعي ، وهذه هي مكونات ما نطلق عليه الخلفيات الاجتماعية .

لقد عرف تاريخيا بأن الجامعات شكلت وماتزال تشكل محركات التاريخ وهذا يعني أن ما يجري في هذه الجامعات يجسد صورة المستقبل الإنساني بتجلياته المختلفة والمتباينة ، فالجامعات

هي المؤسسات التي تشرق فيها القيم الجديدة والبشائر المتجددة وذلك يعود بالبداهة إلى خمائر العلم والمعرفة الإنسانية المتقدمة ، وتأسيسا على هذه الرؤية يأتي اهتمامنا بالحياة الجامعية في الكويت إيمانا بأن المجتمع الأكاديمي الجامعي يمثل دورة العطاء القيمي في داخل المجتمع وأن دورة النهوض التاريخي لا يمكن أن تمر بعيدا عن مؤسسات المعرفة العليا التي تجسد الجامعة أرقى صورها وتجلياتها .

فاهتمامنا بالمرأة وموقعها ودورها التاريخي وموقف الشباب الجامعي منها يشير إلى نهضة روح اجتماعية جديدة بدأت تؤكد على أهمية الحضور التاريخي للمرأة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتربوية والإنسانية ، فالأحداث السياسية والاجتماعية الجارية تؤكد أهمية هذه القضية وضرورة معالجتها وفقا لأسس موضوعية وتاريخية .

لقد هيأت السلطات السياسية للمرأة في قطر في شتاء ١٩٩٩م فرصة تاريخية للمشاركة السياسية ولكن هذه المبادرة **أكدت بوضوح أن القرار السياسي لا يمكنه أن يأتي بديلا للواقع ولا يمكنه أن يتجاوز حدود القيم التي يتشبع بها العقل الاجتماعي** ، لقد أخفقت المرأة في قطر إخفاقا يدعو إلى التساؤل واستنفار طاقة البحث السوسيولوجي حول هذه القضية ، لماذا أخفقت تجربة المشاركة السياسية للمرأة في قطر؟ لماذا لم تستطع المرأة القطرية أن تفوز بمقعد واحد في الانتخابات البلدية؟ هذه الأسئلة وأمثالها يمكن أن تدرس بصورة علمية رصينة في خضم الحياة الاجتماعية ، فالخلفية الاجتماعية لمظاهر الحياة الاجتماعية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تحديد الرؤى وفي الكشف عن الاتجاهات .

لقد بدا واضحا أن الرأي العام القطري وربما الخليجي لم يكن مهيأ لقبول التجربة أو لم يكن مهيأ في المستوى القيمي لقبول المشاركة النسائية لأن المرأة في النسق القيمي كائن ضعيف وغير مهيأ لممارسة دور سياسي تأخذ فيه دور المبادرة والريادة .

يرى هنري جيروكس Henry A. Giroux في كتابه ما بعد الحداثة : الأنوثة والثقافة السياسية[٣] أن صيغة المواطنة بمعناها الحديث تلعب دورا جوهريا في ظهور واستمرار المجتمع المدني الديمقراطي ، لكن مفهوم المواطنة الديمقراطية الحديثة لم يستطع أن ينتشر ويصبح مفهوما عالميا ، **إن هناك حقوقا كثيرة للمرأة مثلا لا تعتبر حقوقا إلا في جزء بسيط من العالم وهذه الحقوق لن تصبح**

3 - Henry A. Giroux: Postmodernism, Feminism, and cultural politics, Published By: State University of New York Press, Albany, 1991.

منتشرة بكل مناطق العالم الحديث ، إن هناك حقوقا خاصة للمرأة وحاجات خاصة بالمرأة ويجب أن يتمتع بها مجتمع النساء ، إن انتشار مفهوم المواطنة الحديثة في المجتمعات التي تحترم الديمقراطية هو العامل الوحيد الذي من خلاله تستطيع المرأة أن تثبت حقوقها ومطالبها[٤] .

فالحقوق الدستورية للمرأة والأنظمة واللوائح القانونية لا تحرر المرأة ولا تمكنها من المشاركة على مبدأ المساواة مع الرجل في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية ، وهذا ينسحب على مظاهر المشاركة الواسعة للمرأة في الحياة الاجتماعية في ميادين العمل والتعليم والثقافة ، وفي هذا الصدد يقول محمد الرميحي : «إن دخول المرأة إلى سوق العمل ومجرد حصولها على التعليم قد لا يعني كثيرا الاعتراف بها كمواطنة وإنسانة»[٥] ، والواقع إن حرية المرأة وقبول مشاركتها السياسية على قدم المساواة أمر مرهون بعملية نماء اجتماعي وفكري بعيدة المدى **وهذا يعني في نهاية المطاف أن إحداث تغيير شامل وعميق في النسق القيمي في المجتمع تجاه المرأة هو الضمان الحقيقي للمشاركة الفاعلة للمرأة في مختلف ميادين الحياة والوجود** ، وهذا يعني أنه علينا أن نتبين جيدا القوى الفاعلة تاريخيا التي يمكنها إحداث مثل هذا التغير القيمي المنشود ، ومن هنا تأتي دراستنا للبحث في مواقف الشباب نحو مركز المرأة ومبدأ المساواة بين المرأة والرجل في مختلف الدوائر والمجالات الاجتماعية ، وأيا كانت هذه المواقف فإن البحث في خلفياتها يمثل في دراستنا الحالية النقطة العقدية الأكثر أهمية ، وهنا تبرز أهمية العوامل الاجتماعية التي تحيط بالطلاب ويبرز تأثير هذه العوامل في تحديد المواقف والاتجاهات والأدوار نحو المرأة .

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من محورين أساسيين :

أولا : تبين الدراسات العربية الجارية حول قضية المساواة بين الجنسين أن أغلب هذه الدراسات (إن لم تكن بالمطلق) يعالج هذه القضية وفقا لرؤية وصفية محدودة مستندة إلى متغيرات الجنس بالدرجة الأولى ، ويلاحظ في هذا السياق غياب التحليل المجهري الذي يبحث في الخلفيات الاجتماعية لقضية المساواة بين الجنسين . وانطلاقا من هذه الزاوية تسعى الدراسة

4 - Henry A. Giroux: Postmodernism, Ibid, (P. 12).

٥ ـ محمد الرميحي : أثر النفط على وضع المرأة العربية في الخليج ، ضمن المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، نيسان ، أبريل ، بيروت ، ١٩٨٢م (ص ٢٣١ ـ ٢٦٤) ص ٢٣٤ .

الحالية لتقدم رؤية مجهرية تحليلية للأبعاد والخلفيات الاجتماعية التي تتمثل في : **مستوى تعليم الأبوين ومهنتهما وطبيعة عملهما والانتماء الجغرافي وهي من أهم العوامل التي يمكنها أن تفسر مظاهر ومعايير وقيم التمييز بين الجنسين** ، ومن هذه الزاوية تأخذ هذه الدراسة وضعية تتميز بالأهمية والخصوصية ، حيث نجد في نتائجها نوعا من سد الفراغ العلمي القائم في هذا المستوى .

ثانيا : تتزايد أهمية هذه الدراسة في أنها تتزامن مع بعض الأحداث السياسية المهمة حول قضية المرأة وحقوقها السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية بعامة وفي منطقة الخليج بصورة خاصة ، فالمجتمع العربي المعاصر يشهد اهتماما متزايدا بقضايا المرأة وأهمية مشاركتها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية ، لقد بدأت قضية المرأة منذ النصف الثاني للقرن الحالي تطرح نفسها بقوة على جبهات مختلفة تمثلت في تعليم المرأة وعملها وإنسانيتها ، ولكن قضية المرأة ـ وبعد أن حققت نجاحا كبيرا في مجال التعليم والعمل ـ بدأت اليوم تأخذ **مسارا جديدا يتمثل في قضايا الحقوق السياسية والمشاركة السياسية للمرأة** .

وفي الخليج العربي بدأت هذه القضية تستنفر أبعادا سياسية جديدة حيث تشهد بلدان الخليج العربي موجة من القرارات السياسية التي تؤهل المرأة لدور سياسي على مبدأ المساواة والمشاركة الحقيقية مع الرجل ، **لقد سمح للمرأة العمانية بالمشاركة وللمرة الأولى** في الخليج في مجلس الشورى العماني في فترته الثانية الممتدة بين عامي ١٩٩٥ ـ ١٩٩٧م ، وفي عام ١٩٩٨م بلغ عدد المرشحات لعضوية المجلس ٢٧ سيدة عمانية ، ومن ثم بدأت تباشير المشاركة السياسية للمرأة في قطر في الانتخابات البلدية في شتاء ١٩٩٩م ، ثم تلتها المبادرة الكويتية لتمنح المرأة حقوق الانتخاب والترشيح إلى المجالس النيابية في صيف ١٩٩٩م .

لقد أثار القرار التاريخي للقيادة السياسية في الكويت جدلا حاميا بين مختلف التيارات الفكرية التقليدية والمعاصرة ومازال هذا القرار يبشر بتحولات جديدة قد نشهدها في المنطقة العربية بصورة عامة ، وفي هذه الدراسة تبرز بعض جوانب الخلفيات الاجتماعية لواقع التمييز القيمي بين الجنسين في المجتمع الكويتي مما يعطي لهذه الدراسة أهمية خاصة في هذا المستوى .

إشكالية الدراسة:

على الرغم من مظاهر الحياة الديمقراطية في المجتمع الكويتي فإن المرأة تعاني من وضعية معاناة اجتماعية تتجلى في غياب حقوق المرأة السياسية التي تتمثل في حقوق الترشيح

والانتخاب والمشاركة السياسية بصورة عامة ، ويضاف إلى ذلك أن المرأة في المجتمع الكويتي تعاني من إكراهات نسق فكري اغترابي يؤكد عزلتها وهامشيتها في مستوى المشاركة الحقيقية مع الرجل في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ومع أن القوانين السائدة في المجتمع لا تحظر على المرأة أهمية المشاركة والحضور في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والمهنية فإنها ماتزال تواجه تحديات كبيرة في مستوى هذه المشاركة ، ومن أبرز هذه التحديات يمكن الإشارة إلى منظومة قيمية تضرب جذورها في نسق التصورات الاجتماعية حول دور المرأة ومركزها في مجال الحياة الاجتماعية ، وتؤكد هذه المنظومة القيمية دورا سلبيا للمرأة يحاصرها في مجال الزوجية وفي فضاء العمل المنزلي بما ينطوي عليه ذلك من تربية للأطفال وعناية بالزوج والسهر على رعاية الأسرة ، ومن أخطر ما تواجهه المرأة في هذا المستوى إشكالية وعي اغترابي بدورها التاريخي ومكانتها في نسق المفاهيم السائدة . «فإشكالية المرأة العربية والخليجية تكمن في غربة وعي المرأة العربية بإنسانيتها وأن الوعي بإنسانية المرأة هو الخطوة الأولى التي يجب أن تحققها المرأة العربية»[٦] .

ومن يرصد واقع الحياة الاجتماعية اليوم يشهد نمو اتجاه فكري نشط ينادي بأهمية الدور النسائي والمشاركة النسائية الكويتية في مختلف الميادين ولاسيما في المجال السياسي والإداري ، ويؤكد هذا الاتجاه على أن المسيرة الحضارية للمجتمع الكويتي مرهونة بقدرة المرأة الكويتية على المشاركة في خضم الحياة بمختلف تجلياتها واتجاهاتها .

وفي ظل هذه المماحكات الفكرية حول دور المرأة وحجم مشاركتها الاجتماعية يشهد المجتمع الكويتي نهضة نسائية متميزة في مجال تعليم المرأة التي بدأت تأخذ مواقع متقدمة في مستوى التعليم والجامعات والمؤسسات الفكرية والعلمية ، وبدأت هذه الوضعية الجديدة تشكل اليوم منطلق نداء سياسي جديد بأهمية المشاركة السياسية للمرأة وأهمية التوسع أفقيا وعموديا في عطاء المرأة دورا متكاملا في مختلف المجالات الأخرى .

وبصورة عامة تأخذ النظرة إلى المرأة في المجتمع العربي ثلاثة محاور أساسية ، فالاتجاه التقليدي ينظر للمرأة بوصفها كائنا ضعيفا عقلا وجسدا ويرى أن وظيفة المرأة تتمحور حول دورها الإنجابي والخضوعي ، وكما يرى أصحاب هذا الاتجاه في اختلاط المرأة وعملها خروجا على القيم والدين ، بينما يتصف أصحاب الاتجاه الثاني بدرجة تحريرية نسبيا دون معارضة

٦ ـ محمد الرميحي : أثر النفط على وضع المرأة العربية في الخليج ، المرجع سابق ، ص ٢٢٣ .

للتقاليد : فللمرأة حق العمل في نطاق وظائف معينة لأن ذلك يساعدها ويساعد في تحسين أحوال الأسرة دون أن يؤدي ذلك إلى المساواة بين الجنسين[٧] ، وأخيرا يوجد الاتجاه الثالث المتحرر المنفتح الذي يساوي بين الحقوق والواجبات لكل من المرأة والرجل وأن المرأة كائن يمتلك طاقات الإبداع وممارسة الحرية ، ومن ثم يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تخلف المجتمع العربي ناجم عن تخلف المرأة .

وفي أصل هذا التوجه نحو دور فاعل للمرأة يمكن للبحث السوسيولوجي أن يتحرى اليوم وفي العمق نمو متغيرات اجتماعية وثقافية وحضارية تعمل في الخلف على تعزيز اتجاهات جديدة نحو دور أكثر أهمية للمرأة ، ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى عوامل اجتماعية مثل : الدور المتنامي للثقافة الإعلامية الجديدة وانتشار الفضائيات العابرة للقارات ، كما يمكن الإشارة إلى تعاظم مشاركة المرأة في ميدان العمل والحياة الاجتماعية وظهور فئات اجتماعية مهنية جديدة ذات طابع تجاري وصناعي تتمثل في فئات التجار ورجال الأعمال التي بدأت تتشبع بقيم جديدة عن العمل والحياة ، ولا يمكن لنا في هذا السياق أن نتجاهل تطور ثقافة نسائية أخذت تتبلور على صورة إيمان عميق بأهمية التكافؤ في الأدوار بين المرأة والرجل ، ويضاف إلى ذلك تباشير طبقة وسطى عالية الفعالية بدأت تتبلور أيضا وتأخذ اتجاها متناميا نحو دور حضاري جديد في قلب المجتمع الكويتي .

وفي مساقط هذه الاتجاهات النامية الجديدة بدأت تتشكل اتجاهات جديدة وقيم جديدة نحو دور المرأة وإن كانت هذه الاتجاهات في مراحل التشكل والتكون فإنها تبشر بعطاء ثقافي جديد قد يعزز دور المرأة ومكانها في المجتمع إلى درجة بالغة الأهمية .

وفي مدار هذه الرؤية السوسيولوجية لنماء المظاهر الثقافية والاجتماعية نحو دور جديد للمرأة يمكن الإشارة بوضوح أكبر إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تكمن في أصل التوجهات الثقافية الجديدة وهي : تعاظم دور المرأة في السلم التعليمي داخل المجتمع الكويتي ، ولادة بنى اجتماعية جديدة وأنساق فكرية جديدة تبشر بنماء تكوين اجتماعي مدني يتجاوز حدود البنى التقليدية (القبيلة والعشيرة) السائدة في المجتمع .

ومع ذلك كله يمكن لنا أن نؤكد على نحو افتراضي بأن تعليم المرأة والرجل ودرجة مشاركة

---

٧ ـ هنري غرام : المرأة العربية والعمل ، مشاركة المرأة العربية في القوى العاملة ودورها في عملية التنمية ، ضمن المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٨٢م ، (ص ٣٠٢ ـ ٢٦٥) ص ٢٧٠ .

كل منهما في مجال العمل ولاسيما في مجال المهن العلمية المتقدمة كالطب والهندسة والتجارة والعلوم يشكلان منطلقا لرؤى جديد واتجاهات جديدة نحو دور حضاري للمرأة في ميدان المشاركة السياسية الاجتماعية في الحياة الكويتية المعاصرة .

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١ ـ ما اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مبدأ المساواة بصورة عامة بين الجنسين؟

٢ ـ ما اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال الحياة الزوجية؟

٣ ـ ما اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال التعليم .

٤ ـ ما اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال الوظيفة والعمل؟

٥ ـ ما اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال المشاركة السياسية؟

٦ ـ ما اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال الملكية؟

٧ ـ هل هناك من فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلاب فيما يتعلق بالأسئلة الستة السابقة وفقا لمتغيرات : الجنس ، والجنسية ، والاختصاص الجامعي ، والسنة الجامعية ، والمحافظة ، والمستوى التعليمي للأبوين ، وطبيعة عمل الأم ، ومهنة الأب؟

الإطار النظري:

تسجل العلاقة بين الرجل والمرأة أهمية خاصة في مسار التاريخ الإنساني ، لقد سجلت هذه العلاقة ينبوعا ثرا لأساطير تاريخية موغلة في القدم حول جدل العلاقة بين الإنسان والإنسان ، بين الذكورة والأنوثة ، وشكلت هذه العلاقة أيضا مرآة ينعكس فيها مستوى تطور الإنسانية في كل مرحلة تاريخية ، وتتحدد هذه العلاقة في صيغة جدلية تنطوي على مفهوم الصراع بين الرجل والمرأة حينا والتوازن أحيانا أخرى ، ويأخذ ذلك الجدل صيغة صراعات طبقية اجتماعية حينا وعرقية جنسية حينا آخر[٨] .

لقد أحيطت مسألة العلاقة بين الجنسين بأفكار ونظريات ومقولات تستعصي على الحصر والتحديد ، ويستند بعض هذه النظريات إلى المعتقدات والتأويلات الدينية حينا وإلى

٨ ـ اليزابيث جينبواي : مكانة المرأة في عالم الرجل ، ترجمة حسن عزام ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٩م .

الأيديولوجيا الطبقية حينا آخر ، وكلتاهما تؤكد سيادة الرجل وخضوع المرأة له ، وينطلق بعض هذه النظريات من أسس عرقية بيولوجية لتبرير دونية المرأة وتفوق الرجل .

وعلى الرغم من الانتصارات التاريخية المتلاحقة التي حققتها المرأة في ميادين العمل والثقافة والفكر والمعرفة العلمية مازالت أفكار الدونية والتسلط تحيط بها وتضعها في قفص اتهام دائم ، وهو اتهام يؤكد قصورها ودونيتها ، وتأخذ هذه الأفكار شكلاصريحا حينا وخفيا حينا آخر .

لقد استطاعت المرأة العربية بصورة عامة أن تكون في طلائع نسوة العالم نضالا من أجل الحرية ، ومن أجل المساواة مع الرجل ، ومن أجل أن تحرر نفسها والرجل في آن واحد ، ويتجلى ذلك في ميادين عديدة : في التعليم والعمل والإدارة والسياسة .

إن انتصار المرأة في مجال الحياة والعمل لا يعني في أي حال من الأحوال قهر الرجل ووضعه في قفص العبودية ، فتحقيق التكافؤ في صيغة إنسانية متكاملة بين الرجل والمرأة يشكل انتصارا للجنسين ، **إن انتصار المرأة هو انتصار للرجل وفي الانتصارين ينتصر الإنسان نفسه ، وإذا كان تحرر الرجل صورة لتحرر المرأة فإن تحرر المرأة صيغة إنسانية لتحرر المجتمع والإنسان .**

لقد استطاع المجتمع ولا نقول المرأة أن يحرر نفسه من القهر الذي يقع على أفراده (المرأة) في إطار الصيغ القانونية والإدارية والتنظيمية والتشريعية فالمرأة تكاد تضاهي الرجل في الحقوق والواجبات التي ينعم بها صنوها الرجل ، هي اليوم وزيرة ومديرة وعضو في المجالس التشريعية العليا ، **وعلى الرغم من ذلك يحق لنا أن نتساءل عن مستوى تحرر المرأة الحقيقي ودرجته ولاسيما في نسق المنظومة الفكرية والثقافية والقيمية للمجتمع؟**

إن قصور دور المرأة ودونيتها لا يكمن كليا في الصيغ الاجتماعية والإدارية والتنظيمية ومدى المشاركة في إطار الحياة الاجتماعية بل هناك جانب كبير وبالغ الأهمية من تدني مكانتها الاجتماعية يكمن في الأفكار التي تحيط بها وفي الصور التي تعيش في ذهنية المجتمع عن المرأة ، والأهم من ذلك كله أن دونية المرأة تكمن فيما تحمله من أفكار دونية عن نفسها وما يحمله الرجل من أفكار تمجد موقعه بالقياس إلى المرأة .

إن أفكار الدونية عن المرأة وأفكار المرأة الأسطورية عن الرجل قد تكون اليوم أخطر ما تواجهه حركة تحرر المرأة والإنسان ، وستبقى المرأة إلى الأبد مهزومة وضعيفة طالما يحظى ذلك الضعف وهذه الهزيمة بأفكار وصور مشروعة في ذهنية المرأة أو في ذهنية الرجل نفسه .

لقد شكلت قضايا المرأة تاريخيا إحدى المحاور الأساسية للدراسة والبحث والجدل ، ويمكن لنا

أن نميز في سياق الجدل الدائر والذي انطلقت شرارته في الوطن العربي مع ظهور كتاب قاسم أمين «تحرير المرأة» وهذا ما يشير إليه كارل بروكمان إذ يعتقد بأن صدور كتاب قاسم أمين «تحرير المرأة» وكتابه «المرأة الحديدية» عام ١٩٠١م أدى إلى طرح مشكلة المرأة على بساط البحث في طول الوطن العربي وعرضه[٩] .

والحق يقال إن رفاعة الطهطاوي كان أول من نادى بتحرير المرأة في كتابه «المرشد الأمين في تعليم البنات والبنين» في عام ١٨٧٢[١٠] ومنذ هذه المرحلة بدأت الدراسات تتواتر وخاصة هذه التي يغلب عليها الطابع التأملي الأيديولوجي التي تتأرجح بين اتجاهات تنتصر لحرية المرأة واتجاهات تناصر النزعة التقليدية للدور النسائي (انظر الفصل الأول) .

ومازالت المرأة على الرغم من الخطوات التي حققتها في ميادين عديدة تعاني من حصار اجتماعي وثقافي تقليدي بالغ الخطورة ، وهو حصار يعمل على كبح خطواتها ولجم طاقاتها ودفعها إلى دائرة القصور السلبية ، ويتمثل هذا الحصار في منظومة من المفاهيم والتصورات والعادات والتقاليد والقيم التي تحيط بالمرأة تاريخيا ، وهي تشكل ثقافة متكاملة تؤكد على دونية المرأة بالقياس إلى الرجل .

إن وضعية القهر الاجتماعي تؤدي بالضرورة إلى وضعية القهر النسائي ، وإن صورة المرأة السلبية تعكس صورة مجتمع يعاني من الاستلاب والتخلف والتبعية ، وغني عن البيان أن وضعية القصور والتخلف تنعكس في منظومة من المفاهيم والقيم والاتجاهات التي تعززها .

ويتمثل الحصار الثقافي الذي تعانيه المرأة في منظومة من القيم والاتجاهات والعقائد التي تحاصرها والتي تحد من حركتها ونشاطاتها وفعاليتها ، فالاتجاهات السلبية نحو المرأة تدفعها إلى مزيد من القصور والسلبية والإكراه ، وبالتالي فإن العادات السلبية مثل تعدد الزوجات والزواج المبكر والمهور المرتفعة والطلاق توجه عبر منظومة من الاتجاهات والمفاهيم والعقائد الاجتماعية .

الدراسات السابقة:

سجلت الدراسات الميدانية الجارية في الوطن العربي حول المسألة النسائية نموا ملحوظا إذ قلما يخلو قطر عربي من الدراسات التي تتناول وضعية المرأة الاجتماعية في مجالات متعددة

٩ ـ خليل أحمد خليل : المرأة العربية وقضايا التغيير : بحث اجتماعي في تاريخ القهر النسائي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ط٣ ، ١٩٨٥م .

١٠ ـ سهام الخاطر : الموقف من تحرير المرأة ، النضال ، عدد ٧٥ ، سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمبر ١٩٩١م (ص ٤٢ ـ ٤٦) .

وسنعمل فيما يلي على تقديم صورة حية للأبحاث والدراسات الجارية في الوطن العربي والتي يمكنها أن تلقي الضوء على طبيعة المشكلة الدراسية التي نعالجها في إطار البحث الحالي .

وفيما يلي نستعرض الدراسات التي استطعنا الوصول إليها وسنقدمه في مجموعتين : تشمل المجموعة الأولى الدراسات التي أجريت في بعض الأقطار العربية غير الخليجية ، أما المجموعة الثانية فتشمل الدراسات التي أجريت في الكويت والخليج العربي ، وقد حرصنا على تقديم هذه الدراسات وفقا لتسلسل تاريخي يبدأ من الدراسات الأحدث باتجاه الدراسات القديمة[١١] .

دراسات أجريت في الأقطار العربية غير الخليجية

دراسة وديع سليمان في تونس عام ١٩٩٣م حول «التوجهات السياسية لدى الشباب في تونس» :

أجريت الدراسة على عينة من الشباب بلغت ١٦١٨ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٣ ـ ٢١ سنة (٥٤٪ من الذكور ، ٤٦٪ من الإناث) ، وهدفت إلى استجلاء مواقف الشباب حول مختلف مظاهر المجتمع السياسية والاجتماعية وذلك في عشر مدارس إعدادية وثانوية ومعاهد تقنية عام ١٩٨٨م ، وقد أعلن ٥ , ٦١٪ من أفراد العينة أنه يجب معاملة الجنسين بالتساوي ورفض ٢ , ٦٠٪ منهم أن تعمل أمهاتهم خارج المنزل[١٢] .

دراسة وطفة وزحلوق في سوريا عام ١٩٩٢م حول الشباب والمرأة :

أجريت الدراسة بطريقة المسح الشامل على عينة واسعة بلغت ٨٠٠ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة طرطوس عام ١٩٩٢م ، وهدفت الدراسة إلى تقصي مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو قضايا المساواة بين الجنسين في المجتمعْ السوري . وينطلق البحث من فرضية أية مفادها أن القيم التقليدية لمبدأ المساواة بين الجنسين مازالت متأصلة في ذهنية الشباب ووجدانهم .

---

١١ ـ تم ترتيب الدراسات غالبا وفقا لتاريخ نشر هذه الدراسات في الدوريات والكتب .

١٢ ـ ميخائيل وديع سليمان : التوجهات السياسية لدى الشاب التونسي : تأثير الجنس ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ٥ ، العدد ١٦٩ ، آذار ١٩٩٣م (ص ١٠٧ ـ ١٢٦) .

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها :

- إن القيم التقليدية حول المساواة بين الجنسين مازالت قائمة في ذهنية شريحة مهمة من الشباب السوري .
- بينت الدراسة أن هناك فروقا جوهرية دالة إحصائيا بين الجنسين في أغلب مواقفهم من البنود المخصصة لقياس اتجاهات الشباب نحو المساواة بين الجنسين ، وقد بينت الدراسة أيضا أن الإناث أكثر ميلا إلى رفض القيم التقليدية السائدة والتي تكرس إكراهات اجتماعية تقع على كاهل المرأة .
- وقد أظهرت الدراسة أن أغلبية الشباب (ذكورا وإناثا) يتبنون قيما واتجاهات إيجابية قائمة على رفض أشكال التمييز ضد المرأة ، وأخيرا خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات الخاصة بعقلية اتجاهات الشباب وترشيدها وفق أسس عصرية متكاملة تنسجم مع معطيات التغيرات الاجتماعية المتسارعة في العصر الراهن ، ومن أهمها ترشيد وتوعية الشباب نحو سلبيات اللامساواة القائمة بين صفوف الجنسين[١٣] .

دراسة عبدالعاطي السيد في مصر عام ١٩٩٠م حول صراع الأجيال :

تشكل هذه الدراسة نوعا من الدراسات الشمولية لواقع الصراع بين ثقافات الأجيال حيث تضمنت استبانة الدراسة ٧٦ سؤالا تغطي مختلف جوانب الحياة الثقافية للشباب والكهول في مصر وأجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي بلغت ٢٠٠ طالب وطالبة .

وشكلت دراسة موقع المرأة في ثقافة الشباب إحدى المحاور الرئيسية للدراسة ، وقد خرجت الدراسة بنتائج مهمة نذكر منها ما يلي :

١ ـ تؤكد الدراسة على مظاهر التمسك بقيم الأسرة الأبوية في تأكيدها لسيادة الذكر على الأنثى .

٢ ـ يعترف الشباب بمكانة ودور المرأة في الأسرة والمجتمع وهم أقل تأثرا بالنزعة الأبوية .

٣ ـ تعترف ثقافة الشباب أكثر من الكبار بضرورة تعارف الشباب من الجنسين قبل الزواج .

٤ ـ الغالبية العظمى من الشباب ترفض أن يقتصر دور المرأة كربة بيت فقط .

---

١٣ ـ علي وطفة ، مها زحلوق : الشباب والمرأة ، مطبعة الاتحاد ، دمشق ، ١٩٩٥م .

٥ ـ يبدي الشباب ميلا واضحا إلى الاعتراف بحق المرأة في التملك والتصرف بملكيتها .

٦ ـ يعترف الشباب بضرورة اختيار المرأة لشريك حياتها ٥٦٪ من أفراد العينة[١٤] .

دراسة علي الزغل في الأردن ١٩٨٥م حول «اتجاهات طلبة الدراسات المسائية في جامعة اليرموك في أمور اجتماعية تخص المرأة» :

شملت هذه الدراسة عينة بلغت ٢٣٧ دارسا ودارسة وأجريت عام ١٩٨٥م وهدفت إلى تحديد اتجاهات الطلاب نحو المرأة ، وتبين الدراسة أن الطلاب أبدوا قيما حديثة تجاه أمور تخص المرأة وظهر ذلك في اتجاه تأييدهم للتعليم الجامعي والتعليم المختلط ورفضهم لزواج ابنة العم ، وبينت الدراسة النتائج التالية :

٦٣٪ من أفراد العينة يؤيدون التعليم المختلط وأن التعليم المختلط يؤدي إلى المساعدة على فهم الجنس للجنس الآخر ، ويؤدي إلى المساواة بين الرجل والمرأة ، كما يؤدي إلى التخلص من سلبيات الماضي ، ويؤدي إلى إذكاء خاصة التنافس ، ويعمل على تطوير المجتمع ، وبينت الدراسة أن ٤٦٪ يعتقدون أن العمل الذي فيه احتكاك بالرجل هو العمل المناسب للمرأة ، وبينت الدراسة أن ٦٥٪ من أفراد العينة يرفضون زواج ابنة العم[١٥] .

دراسة لطيفة الزيات في الوطن العربي عام ١٩٨١م حول صورة المرأة في القصص والروايات[١٦] :

تحلل لطيفة الزيات صورة المرأة التي يقدمها الكتاب العربي وذلك عبر دراسات وأبحاث ميدانية ، وترى في خلاصة عملها أن دور المرأة وكيانها يختزلان إلى دور الإنجاب وتقديم المتعة للرجل ، وهي في الحالتين ـ أي المرأة ـ شيء يملكه الرجل ، وإذا كان الرجل مظلوما ومقهورا ومستعبدا فإن استعباد المرأة وقهرها أشد وقعا وذلك لأنها تتعرض إلى استعباد المستغلين وقهر المقهورين من الرجال في المجتمع .

---

١٤ ـ عبدالعاطي السيد : صراع الأجيال ، المعرفة الجامعية ، الاسكندرية : ١٩٩٠م .

١٥ ـ علي الزغل : اتجاهات طلبة الدراسات المسائية في جامعة اليرموك في أمور اجتماعية تخص المرأة ، مجلة جامعة دمشق ، العدد ١٨/ ١٩٨٩م (ص ٩٥ ـ ١٤٥) .

١٦ ـ لطيفة الزيات : صورة المرأة في القصص والروايات ضمن بحوث ودراسات المؤتمر الإقليمي الثاني في الخليج والجزيرة العربية في ٢٨ ـ ٣١ مارس ١٩٨١م ، المجلد الثاني ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨١م .

دراسة جابر عبدالحميد جابر في العراق عام ١٩٧٨م حول «الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي»[١٧] :

أجريت هذه الدراسة على عينة **بلغت ٢٥٥ طالبا** من طلاب جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ، وهدفت الدراسة إلى تحديد مواقف الشباب واتجاهاتهم من المرأة واتجاهاتهم نحو الحقوق السياسية للمرأة ، وأسفرت عن النتائج التالية :

- ٩٠٪ من الطلاب والطالبات يتفقون على أن الله خلق المرأة لتخفف من قسوة الحياة على الرجل .
- ٥٠٪ يعتقدون أن الاختلاط مفسد للأخلاق ، ٦٤٪ من الذكور يعتقدون أن عمل المرأة يعرضها للذل مقابل ٧٧٪ من الإناث اللواتي يعارضن هذه الفكرة .
- ٦٣٪ من الرجال يعتقدون أن المرأة لا تستطيع تحمل المناصب الوزارية ويوافق على هذه الفكرة ٥٠٪ من الإناث أفراد العينة .
- ٤٨٪ من الرجال يرون أن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة مقابل ١٩٪ من الإناث .

وفيما يتعلق بالحقوق السياسية للمرأة :

- ٥٧٪ من الرجال يعتقدون أن الأحزاب السياسية النسائية بدعة يجب أن تقاوم وقد أبدى مثل هذا الرأي ٤٣٪ من النساء أفراد العينة .
- ٥١٪ من الرجال يرون ضرورة إشراك المرأة في الحياة السياسية إلى جانب الرجال مقابل ٦٢٪ من الإناث اللواتي أبدين رأيا مماثلا .
- ٦٣٪ من الرجال يؤيدون حق الانتخاب للمرأة وقد ارتفعت هذه النسبة إلى ٧٦٪ عند الإناث من أفراد العينة .
- ٥١٪ من الرجال أفراد العينة يعتقدون أن تمثيل المرأة في المجالس النيابية مطلب عادل وترتفع هذه النسبة إلى ٧٥٪ عند الإناث .
- ٧٠٪ من الرجال يرون أن الزوج هو السيد المطلق في البيت وأنه لا ينبغي أن تتصرف المرأة في ممتلكاتها بغير إذن زوجها ، كما يوافقون على أن وظيفة المرأة خدمة زوجها وأولادها .
- ٤٦٪ من الرجال يرون أن لا مانع من تعدد الزوجات للقادرين عليه مقابل ١٣٪ للإناث .
- ٦٣٪ رجال يوافقون على مبدأ تعدد الزوجات إذا أمكن العدل بينهن مقابل ٢٩٪ .

---

١٧ ـ جابر عبدالحميد جابر : الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي ، ضمن : عبدالحميد جابر : سليمان الخضري الشيخ ، دراسات في نفسية الشخصية العربية ، عالم الكتب القاهرة ، ١٩٧٨م ، (ص ١٢٠ ـ ١٤٤) .

دراسة إبراهيم محمد الشافعي في ليبيا ١٩٧٢م حول «اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية» :

أجريت الدراسة في خمس مدارس ثانوية ليبية على عينة بلغت ٩٣٢ طالبا في عام ١٩٧٢م وهدفت الدراسة إلى استطلاع مواقف الشباب من المرأة والعادات والتقاليد ، ويمكن الإشارة إلى النتائج التالية :

لقد أعلن ٣ , ٧٦٪ من أفراد العينة أن الأولاد في الأسرة يأكلون مع الأب والبنات مع الأم ، وفي أثناء الزيارة العائلية أعلن ٧ , ٣٥٪ أن الرجال يجلسون في حجرة والنساء في حجرة أخرى وبين ٣ , ٧٦٪ منهم أنه يجب التخلص من المهر لحل أزمة الفتيان في سن الزواج[١٨] .

دراسة إبراهيم حافظ في مصر ١٩٦٥م حول اتجاهات الراشدين نحو العلاقات بين الجنسين :

هدفت دراسة إبراهيم حافظ إلى تقصي العلاقات بين الجنسين قبل الزواج عامة وتعليم المرأة ومركز كل من الزوجين وعدد من المسائل الأخرى التي تتعلق بوضعية المرأة .

أجريت الدراسة على عينة من الطلبة بلغت ٣٠٠ طالب وطالبة جامعية في مصر (٥٠٪ من الذكور و٥٠٪ من الإناث) وتتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ٣٠ سنة ، وقد أكدت الدراسة باعتماد التحليل العاملي وجود نزعة تحررية في العلاقات بين الجنسين وخاصة التحرر من سلطات الأفكار التقليدية والعادات القديمة الخاصة بالعلاقات بين الجنسين كاختلاط الجنسين .

وقد وجد إبراهيم حافظ في دراسته أن أغلبية الذكور تقر المساواة بين الجنسين في جميع مراحل التعليم لأنها حق طبيعي للفتاة ، بينما أقرت ذلك كل عينة الإناث تقريبا ، ولكن أغلبية ذكور العينة يرون أن نزول المرأة إلى ميدان العمل يجعلها تختلط بالرجال ويعرضها للذل وبالتالي فإن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة بينما يرفض هذا أغلبية عينة الإناث في الدراسة[١٩] .

---

١٨ ـ إبراهيم محمد الشافعي : اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية : دراسة علمية لاتجاهات الشباب نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع جامعة بنغازي ، مطابع الشروق ـ بيروت ١٩٧٢م .

١٩ ـ إبراهيم حافظ : اتجاهات الراشدين نحو العلاقات بين الجنسين : دراسة تجريبية إحصائية ، في كامل لويس مليكه : قراءات في علم النفس الاجتماعي دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥م ، (ص ٢٥٦ ـ ٢٧١) .

دراسة إبراهيم حافظ في مصر ١٩٦٥م حول «الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع» :

أجريت الدراسة على عينة من الطلاب الجامعيين الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين وكشفت الدراسة عن النتائج التالية :

١ ـ يجمع أفراد العينة بأن المرأة مخلوق رقيق ضعيف وأنها خلقت لتخفيف من قسوة الحياة على الرجل ، وهي ليست مجرد متعة للرجل وليست شريرة بفطرتها وأن تعدد الزوجات هدر لكرامة المرأة .

٢ ـ الاختلاط بين الجنسين مفسد للأخلاق ويجب أن يكون الاختلاط فقط من أجل اختيار الزواج .

٣ ـ المرأة لا تصلح لتولي وظائف القضاء والنيابة .

٤ ـ يجمع أفراد العينة من الذكور أن السفور مناف لمبادئ الدين والأخلاق وهم يعتقدون أن المرأة أقل ذكاء من الرجل ، وأن نزول المرأة إلى ميدان العمل يعرضها للاختلاط بالرجل ، وأن تعليم البنت يضعف من أنوثتها .

٥ ـ يؤكد الذكور حقهم في السيادة المطلقة في داخل المنزل[٢٠] .

دراسات أجريت في الكويت والخليج العربي

دراسة سميحة يوسف السعيد في الكويت عام ١٩٩٨م حول «فرص متاحة في مجال استثمار طاقة المرأة الكويتية المؤهلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية»[٢١] :

هدفت الدراسة التي أجرتها سميحة يوسف السعيد إلى تحليل وضعية المرأة الكويتية وتحديد طبيعة موقف المجتمع الكويتي منها ، وقد استعرضت الدراسة أوجه نشاط المرأة الكويتية في مختلف مجالات الحياة الكويتية وبينت أهمية هذا النشاط في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

في سياق هذه الدراسة تؤكد سميحة السعيد أن النظرة الدونية للمرأة الكويتية تشكل العائق

---

٢٠ ـ إبراهيم حافظ : الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع : دراسة تجريبية إحصائية ، في كامل لويس مليكه : قراءات في علم النفس الاجتماعي دار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥م ـ (ص ٢٥٦ ـ ٢٧١) .

٢١ ـ سميحة يوسف السعيد : فرص متاحة في مجال استثمار طاقة المرأة الكويتية المؤهلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، بحث قدم إلى مؤتمر «رؤية تربوية مستقبلة لدور تنموي جديد المرأة في المجتمع الكويت» الذي عقد في الكويت في ٩ مايو / أيار ١٩٩٨م .

الأكبر أمام مشاركتها في التنمية ، وتبين الباحثة أن المرأة لا تواجه أي عائق قانوني يعفيها من المشاركة في المسؤولية السياسية والاجتماعية حيث تبقى النظرة الدونية للمجتمع هي الحاجز الكبير أمام حرية المرأة ودورها الاجتماعي[٢٢] . وتبين الباحثة أن التقاليد السلبية تحد من دور المرأة وفعاليتها الاجتماعية مثل : الزواج المبكر وتقاليد الزواج والأفكار السائدة عن المرأة .

دراسة عدنان عبدالكريم الشطي في الكويت عام ١٩٩٨م حول «الاتجاهات نحو بعض وظائف المرأة»[٢٣] :

أجريت هذه الدراسة في الكويت بغرض تقصي المواقف والاتجاهات السائدة نحو عمل المرأة في المجتمع الكويتي ، وقد أظهرت الدراسة عددا من النتائج من أهمها : ٧٢٪ من أفراد العينة يوافقون على عمل المرأة المتزوجة ، وقد أبدى ٤٦٪ منهم أن رعاية الأطفال تعوق عمل المرأة ، ووافق ٦١٪ على أن المرأة تستطيع أن توفق بين عملها ومسؤوليتها كربة بيت ، وقد رفض أغلب أفراد العينة اعتماد الخدم في تربية الأطفال .

أما عن المساواة بين الرجل والمرأة في مختلف الحقوق والواجبات داخل الأسرة ، فقد أعلن ٤٧٪ من مجموع أفراد العينة موافقتهم على هذه المساواة وقد ارتفعت هذه النسبة إلى ٥٣٪ عند الإناث من أفراد العينة ، وأعلن ٧٧٪ من أفراد العينة موافقتهم على مشاركة المرأة في الإنفاق المادي على الأسرة .

دراسة عبداللطيف محمد خليفة في الكويت عام ١٩٩٧م حول صورة المرأة الكويتية لدى طلاب الجامعة[٢٤] :

هدفت دراسة عبداللطيف محمد خليفة : صورة المرأة الكويتية لدى طلاب الجامعة إلى تحديد صورة المرأة الكويتية عند عينة من طلاب جامعة الكويت ، وقد بينت هذه الدراسة أن في

---

٢٢ ـ سميحة يوسف السعيد : فرص متاحة في مجال استثمار طاقة المرأة الكويتية المؤهلة في القيمة الاجتماعية والاقتصادية ، بحث قدم إلى مؤتمر «رؤية تربوية مستقبلة لدور تنموي جديد المرأة في المجتمع الكويتي» الذي عقد في الكويت في ٩ مايو / أيار ١٩٩٨م ، ص ٤ .

٢٣ ـ عدنان عبدالكريم الشطي : الاتجاهات نحو بعض وظائف المرأة ، بحث مقدم إلى مؤتمر : رؤية مستقبلية لدور المرأة الكويتية في المجتمع ، الكويت ، الأربعاء ٦ مايو ١٩٩٨م .

٢٤ ـ عبداللطيف محمد خليفة ، صورة المرأة الكويتية لدى طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة بين الجنسين ، دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ٨٧ ، خريف ١٩٩٧م ، السنة ٢٢ ، (ص ٤٩ ـ ٩٨) .

أعين الذكور تبدو : محبة للمظاهر ، كثيرة الكلام ، مقلدة للآخرين ، عاطفية ، غيورة ، مسرفة ، كلامها أفضل من فعلها ، أما صورتها في أعين الإناث فهي : اجتماعية ، عاطفية ، غيورة ، محترمة ، أمينة ، قنوعة ، مسرفة ، نظيفة . وهذه الدراسة تؤكد المركز الدوني للمرأة في نسق التصورات الاجتماعية السائدة في الكويت .

دراسة بسامة المسلم في الكويت عام ١٩٩٧م حول : الجنسوية في كتب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت[٢٥] :

أجريت هذه الدراسة على عينة واسعة عن الكتب الدراسية في المرحلة الابتدائية في الكويت ، وقد بينت هذه الدراسة هيمنة مضمون ثقافي يعزز الدور الذكري على حساب الدور الأنثوي في المجتمع ، ويضاف إلى ذلك أن هذا المضمون يعزز للمرأة دورا هامشيا مثل الغسيل والتنظيف والكوي والطبخ وهي نادرا ما تكون في مضامين هذه الكتب طبيبة أو محامية ، وعلى خلاف ذلك تؤكد هذه المعاينة دور التفوق الذكوري حيث يؤدي الرجل غالبا أدوار الأهمية والحظوة كالأعمال الفكرية والعقلية والذهبية والسيادية ، فالبنات كما تظهر في هذه الكتب رومانسيات وعاطفيات ، وأعمالهن عادية وبسيطة أو غريبة ، أما الذكور فأدوارهم أكثر غنى وأصالة وتفوقا فهم غالبا مفكرون وقادة وعلماء وأطباء وسياسيون .

دراسة مكتب الإنماء الاجتماعي في الكويت حول البناء القيمي في الكويت ١٩٩٤م :

تعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات أهمية في المجتمع الكويتي المعاصر حيث شارك في إجراء هذه الدراسة عدد كبير من الباحثين الكويتيين والعرب وشملت عينة واسعة بلغت ٨٦٤ مبحوثا من الطلاب والآباء والمعلمين وغطت المناطق التعليمية في محافظات الكويت[٢٦] ، وقد تناولت الدراسة مختلف الجوانب القيمية في المجتمع الكويتي ، وشكل موضوع المرأة واحدا من المحاور الأساسية لهذا البحث ، ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في هذا المستوى : ٥١٪ من أولياء الأمور يوافقون بأن البيت هو المكان المناسب لعمل المرأة مقابل ٣٨٪ للمعلمين ، و٣٦٪ للطلاب[٢٧] .

---

٢٥ ـ بسامة المسلم : الجنسوية في كتب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، دراسة مقارنة لفترتي الثمانينيات والتسعينيات ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الثالث ، العددان التاسع والعاشر ، يناير / أبريل ١٩٩٦م (ص ١٣١ ـ ١٦٨) .

٢٦ ـ مكتب الإنماء الاجتماعي ، إدارة البحوث والدراسات : البناء القيمي في المجتمع الكويتي ، الكويت ، ١٩٩٧م . ص ٤٥٢ ـ ٤٥٣ .

٢٧ ـ مكتب الإنماء الاجتماعي ـ المرجع السابق ، ص ٤٥٩ .

ـ وفيما يتعلق بمنح المرأة حقها الانتخابي : ٦٢٪ من أولياء الأمور يرفضون هذا الحق السياسي للمرأة مقابل ٤٣٪ عند المدرسين و ٦١٪ عند الطلاب ، وهذا يعني أن الحقوق السياسية للمرأة لم تسجل حضورها بعد في النسق القيمي للمجتمع الكويتي بصورة عامة[٢٨] .

دراسة أحمد البغدادي ، وفلاح المديرس حول «اتجاهات الرأي العام الكويتي حول مختلفة القضايا السياسية المحلية ١٩٩٣م :

أجريت الدراسة على عينة من ٣٠٠ مواطن كويتي من الجنسين وشملت الدراسة في إحدى جوانبها تناولا لمسألة المرأة ووضعيتها وتجلى ذلك في أمرين هما : حق المرأة في الانتخاب وحق المرأة في الترشيح ، وقد بينت الدراسة أن ٤٨٪ من أفراد العينة وافقوا على السؤال الأول ، وأن ٣٥٪ منها وافقوا على السؤال الثاني أي أن ٧٣٪ من أفراد العينة يرفضون إعطاء المرأة حق الترشيح للمناصب السياسية[٢٩] .

دراسة كافية رمضان في الكويت عام ١٩٨٩م حول «السينما وأفلام الفيديو وأثرها على الطفل»[٣٠] :

لقد بينت الدراسة التي أجرتها كافية رمضان أن وسائل الإعلام تؤكد دونية المرأة وفوقية الرجل وتعزز قيم التفاوت بين الجنسين ، فالمرأة كما تظهرها الأفلام العربية غالبا ما تكون كائنا ضعيفا يهتم بمظهره وغالبا ما يكون سلوكها مجرد ردود أفعال عاطفية تتنافى مع كل توجهات وقيم التفكير والتأمل تقوم على خدمة الرجل والتفاني في توفير راحته .

دراسة سعود محمد النمر حول اتجاهات الطالبة السعودية في جامعة الملك سعود نحو العمل ١٩٨٩م :

هدف بحث سعود النمر إلى معرفة اتجاهات الطالبة الجامعية نحو المهن المناسبة للمرأة وإلى تحديد اتجاهات الطالبة الجامعية نحو دور المرأة ، وقد أجريت الدراسة على عينة من

---

٢٨ ـ مكتب الإنماء الاجتماعي ـ المرجع السابق ، ص ٤٧٠ .

٢٩ ـ أحمد البغدادي ، فلاح المديريس : دراسة تحليلية لاتجاهات الرأس العام الكويتي حول مختلف القضايا السياسية المحلية مجلة المستقبل العربي ، السنة ١٥ ، العدد ١٦٩ ، آذار ١٩٩٣م (ص ٨٧ ـ ١٠٥) .

٣٠ ـ كافية رمضان : السينما وأفلام الفيديو وأثرها على الطفل ، مجلة البيان ، العدد ٢٧٦ ، مارس ١٩٨٩م .

طالبات جامعة الملك سعود بلغت ٥٨٠ طالبة ، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج المهمة أبرزها :

- أن ٦٦٪ من أفراد العينة يعتقدن أن دور المرأة الرئيسي هو خدمة المنزل والأطفال .
- وأن ٦١٪ يؤمن بالمساواة في العمل بين المرأة والرجل .

وتبين الدراسة أن مستوى تعليم الأب يؤثر على اتجاه الطالبات نحو المساواة بين الرجل والمرأة حيث يكون الاتجاه إيجابيا كلما ارتفع مستوى الأب التعليمي[٣١] .

دراسة جابر عبدالحميد جابر وحصة عبدالرحمن فخرو في قطر عام ١٩٨٨م حول «تغير اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع»[٣٢] .

يهدف بحث جابر عبدالحميد جابر وحصة عبدالرحمن فخرو إلى تحديد جوانب التغير الذي طرأ على اتجاهات الشباب نحو وضعية المرأة في مجال العمل والتعليم والاختلاط والحقوق ومركز المرأة في الأسرة ، وقد أجرى البحث على عينة من ٢٥٥ طالبا وطالبة من طلاب جامعة قطر ، واعتمدت الدراسة مقياسا للاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع يتكون من ستين بندا يغطي مختلف جوانب هذه القضية ولاسيما الأفكار المتداولة عن المرأة واختلاط الجنسين وتعليم المرأة والحقوق السياسية وطبيعة الزواج ومركز الزوجة في الأسرة وتعدد الزوجات والطلاق ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن النظرة إلى المرأة مازالت نظرة دونية واستلابية حيث أعلنت الغالبية من أفراد العينة بأن المرأة مخلوق ضعيف وأن الله خلقها لتخفف من قسوة الحياة على الرجل .

دراسة نادية شريف وقاسم الصراف في الكويت عام ١٩٨٤م حول مدى التفاوت بين الرأي الشخصي للشباب الجامعي ووجهة نظرهم عن رأي المجتمع تجاه بعض القضايا الاجتماعية :

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت عام ١٩٨٤م وهدفت إلى تقصي

---

٣١ ـ سعود محمد النمر : اتجاهات الطالبة السعودية في جامعة الملك سعود نحو العمل مجلة الإدارة العامة ، عدد ٦١ سنة ٢٨ ، شباط ١٩٨٩م (ص ٧ ـ ٤٧) .

٣٢ ـ جابر عبدالحميد جابر وحصة عبدالرحمن فخرو : تغير اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع ، خلال سنوات عشر ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧م ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، السنة ٦ ، العدد ٥ ـ ١٩٨٨م (ص ٤٧٥ ـ ٥٩٢) .

آراء الطلاب نحو قضايا المجتمع وشكل مركز المرأة واحدا من ثلاثة محاور أساسية في هذه الدراسة ، ومن النتائج التي توصل إليها البحث في مجال المساواة بين الجنسين :

- الطالب الجامعي ينظر إلى دور المرأة في المجتمع نظرة تقليدية لا تختلف عن نظرة المجتمع لهذا الدور .
- أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين في نظرتهم إلى دور المرأة وذلك لصالح نظرة أكثر إيجابية للإناث نحو مركز المرأة .
- ومن أهم الأفكار التي تطرحها هذه الدراسة هي : أن التعليم الجامعي كأداة للتغير الاجتماعي والفكري لم يظهر أثره على الشباب واتجاهاتهم نحو مركز المرأة . «وهذه ظاهرة خطيرة في المجتمعات النامية التي تتطلع إلى تحرير الإنسان من عقدة الخوف والاستغلال والتناقضات الواردة في حياته»[٣٣] .

دراسة عواطف عبدالرحمن في بلدان الخليج عام ١٩٨١م حول«صورة المرأة الخليجية في صحافة الخليج العربي»[٣٤] :

قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من المجلات والجرائد الخليجية والمواد الإعلامية وخرجت بعدد من النتائج أهمها : أن الثقافة الإعلامية تقدم المرأة بصورة تقليدية قوامها أدوار الدونية والخضوع للرجل وهي بالتالي تعزز هذه الصورة عند المرأة والرجل ، فالمرأة تأخذ في الصحف دورها الرئيسي كزوجة ، وكأم وربة بيت ، أما القضايا التي تشغل المرأة فهي قضايا الزواج والطلاق والأحوال الشخصية[٣٥] ، وتلاحظ الباحثة أن المرأة قلما تظهر في مواقع الإنتاج والعمل والمشاركة السياسية والثقافية والاجتماعية وتشير الباحثة أيضا أن الصحف الخليجية تأخذ موقفا معاديا من عمل المرأة وتؤكد على أهمية المطالبة بعودتها إلى المنزل ومنعها من العمل .

---

٣٣ ـ نادية شريف وقاسم الصراف : مدى التفاوت بين الرأي الشخصي للشباب الجامعي ووجهة نظرهم عن رأي المجتمع تجاه بعض القضايا الاجتماعية ـ المجلة التربوية ، العدد الثامن ، مارس ١٩٨٦م ، (ص ١٢٠ ـ ١٥٣) ، ص ١٤٢ .

٣٤ ـ عواطف عبدالرحمن : صورة المرأة الخليجية في صحافة الخليج العربي ، المرأة والتنمية في الثمانينيات ، ضمن بحوث ودراسات المؤتمر الاقليمي الثاني في الخليج والجزيرة العربية في ٢٨ ـ ٣١ مارس ١٩٨١م ، المجلد الثاني ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨١م .

٣٥ ـ عواطف عبدالرحمن : صورة المرأة الخليجية في صحافة الخليج العربي ، المرجع السابق ، ص ٤١ .

دراسة عبدالمجيد جابر وسليمان الخضري الشيخ في قطر عام ١٩٧٨م حول «اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع»[٣٦] .

أجري البحث على عينة من الشباب الجامعي القطري من طلاب كلية التربية ، وبلغت العينة ١٨٥ طالبا وطالبة ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب نحو شتى المواقف التي ترتبط بوظيفة المرأة ، ولاسيما قضايا العمل والتعليم والاختلاط بين الجنسين والحقوق السياسية والزواج ، وقد أظهرت الدراسة عددا من النتائج المهمة ومنها :

أولا : فيما يتعلق بالأفكار المتداولة عن المرأة :

ـ أغلب أفراد العينة يعتقدون أن ٢ , ٦٥٪ أن المرأة مخلوق ضعيف رقيق وأن الله خلقها لتخفف من قسوة الحياة على الرجل ، ولم يوافق أغلب أفراد العينة على أفكار أخرى تقول إن المرأة شريرة بطبيعتها وأن الرجال أكثر ذكاء[٣٧] .

٨ , ٧٠٪ يرون أن سفور المرأة يتنافى مع مبادئ الدين الحنيف .

٣ , ٣٤٪ يعتقدون أن الله خلق المرأة متعة للرجل .

٩ , ٨١٪ يعتقدون أن الله خلق المرأة لتخفف من قسوة الحياة على الرجال .

٢ , ٥٩٪ يعتقدون أن اختلاط الجنسين مفسد للأخلاق .

٨ , ٧٢٪ يعتقدون أن وظائف القضاء والنيابة لا تتناسب مع النساء .

٤ , ٥٧٪ يعتقدون أن المرأة لا تستطيع تحمل مسؤوليات المناصب الوزارية[٣٨] .

ثانيا : فيما يتعلق بالحقوق السياسية للمرأة أبدى أفراد العينة ما يلي :

٧ , ٣٦٪ يرون أن الأحزاب السياسية بدعة وانحراف وانتهاك لتعاليم الدين الحنيف .

١ , ٦٤٪ يرون أن يجب إشراك المتعلمات في الحياة السياسية .

١ , ٦٩٪ يناصرون حق المرأة في الانتخاب .

---

٣٦ ـ جابر عبدالحميد وسليمان الخضري الشيخ ، اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع ، ضمن : دراسات نفسية في الشخصية العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، (ص ١٤٧ ـ ١٧٤) .

٣٧ ـ جابر عبدالحميد وسليمان الخضري الشيخ ، اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة ، المرجع السابق ، ص ١٥١ .

٣٨ ـ جابر عبدالحميد وسليمان الخضري الشيخ ، اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة ، المرجع السابق ، ص ١٥٧ .

٥٣,٥٪ يرون أن تمثيل المرأة في المجلس النيابي مطلب عادل .

٦٠,٨٪ يعتقدون أن الزوج يجب أن يكون السيد المطلق في البيت .

٤٣,٣٪ يرون أن وظيفة المرأة هي إنجاب الأطفال .

٦٦,٥٪ يرون بأن تصرف المرأة في الممتلكات دون موافقة الزوج خطأ .

٥٥,٢٪ يرون أنه لا بأس من أن يقوّم الرجل اعوجاج زوجته بالضرب[٣٩] .

٧٢,٣٪ يرون بأنه لا بأس من تعدد الزوجات إن أمكن العدل بينهما .

٤٤,٨٪ يعتقدون بأن تعدد الزوجات حل طيب لمشكلة زيادة عدد النساء .

دراسة فوزي أيوب في الكويت حول: المدرسة والتمييز الجنسي[٤٠]

يتناول البحث قضية التمييز بين الجنسين في العالم العربي وفي الكويت ، وعلى أساس ذلك يخضع الباحث عينة كبيرة من الكتب المدرسية في الكويت للدراسة والتقصي عن طريق تحليل المضمون وشملت العينة ٤ كتب من المرحلة المتوسطة في الكويت و٤ كتب من المرحلة الابتدائية وقد أسفرت الدراسة عن عمق التمييز بين الجنسين في هذه الكتب ، فصورة المرأة كما تعلنها مضامين هذه الكتب صورة تبخيسية وهذه المضامين تؤكد دورا كبيرا للذكور على حساب دور الإناث ، كما تؤكد سلطة الرجل وتفوقه ودونية المرأة بصورة واضحة .

منهج الدراسة:

تجري الدراسة وفقا لمنهج البحث الوصفي بما يشتمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية ومنهجية ، وهذا المنهج يستجيب لطبيعة القضية المطروحة التي تحتاج إلى خطة ميدانية يتم وفقا لها تحديد الفرضيات ويمكّن من اختبار الفرضيات والتساؤلات وفقا لمعطيات البحث وعلى أساس الاختبارات الإحصائية القادرة على الفصل بين مختلف الجوانب الإشكالية للقضية المدروسة .

---

٣٩ ـ جابر عبدالحميد وسليمان الخضري الشيخ ، اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة ، المرجع السابق ، ص ١٦١ .

٤٠ ـ فوزي أيوب : المدرسة والتمييز الجنسي في العالم العربي ، تطبيق على صورة المرأة في كتب القراءة العربية في الكويت ، المجلة التربوية ، مجلد ٨ ، عدد ٢٩ .

أداة الدراسة:

أعدت استبانة البحث بناء على عدد من القراءات المنهجية حول قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة السياسية ، اشتملت أداة الدراسة على صحيفة المعلومات الأساسية وعلى عدد من الأسئلة الأساسية المتعلقة بمواقف الطلاب من مبدأ المساواة بين الجنسين ، واشتمل المقياس على سؤال منفرد قوامه : هل تؤمن بمبدأ المساواة بين الجنسين؟ ومن ثم تم تصميم مقياس يتضمن خمس عبارات تشمل الجوانب المختلفة لمبدأ المساواة بين الجنسين ولاسيما في مجال المشاركة السياسية ، وفي مجال العمل ، وفي مجال التعليم ، والملكية والحياة الزوجية .

صدق الأداة Validity of the scale:

تم حساب الصدق الخارجي وفقا لآراء عدد من المحكمين في كلية التربية وفي كلية الآداب قسم علم الاجتماع في جامعة الكويت وتم تعديلها وفقا للملاحظات التي أبداها السادة المحكمون[٤١] .

ومن ثم تم حساب صدق المضمون أو صدق المحتوى Content Validity وفقا لمصفوفة الارتباط والاتساق الداخلي للفقرات ، وقد بينت مصفوفة الارتباط الخاصة بالأداة أن الارتباط بين مختلف العبارات دال بصورة كاملة ١٠٠٪ واتضح أن الارتباط قد تحقق في مستوى ٠,٠١ بصورة كلية باستثناء أحد البنود الذي أقر دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ ، وهذه النتيجة تدل على درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس .

٤١ ـ السادة المحكمون : أ .د . زايد الحارثي ، أ .د . محمد وجيه الصاوي ، أ .د . أنطون رحمة ، د . سعد الشريع ، د . عبدالله المجيدل ، أ .د . محمد خير فوال ، د . غسان دارب نصر ، د . محمد حوراني .

جدول رقم (١)
مصفوفة الترابط بين بنود الأداة

	بنـــود المقيـــاس	1	2	3	4	5
1	المساواة في مجال الحياة الزوجية	1				
2	المساواة في مجال التعليم	.093 (*)				
3	المساواة في مجال الوظيفة والعمل	.161 (**)	.301 (**)			
4	المساواة في العمل السياسي	.146 (**)	.101 (**)	.359 (**)		
5	المساواة في مجال الملكية	.156 (**)	.209 (**)	.248 (**)	.251 (**)	
6	مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة بصوره	.163 (**)	.185 (**)	.386 (**)	.353 (**)	.231 (**)

* دالة في مستوى 0,05 **دالة في مستوى 0,01

ثبات الأداة Reliability of the scale:

تم توظيف طريقتين لحساب ثبات الأداة :

أولا : تم حساب معامل الثبات وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا Gronbach Alpha لحساب الثبات ، وتعد هذه الطريقة هي الأفضل والأكثر شيوعا لحساب الثبات (Nunnaly 1978) [٤٢] ، ويعرف معامل الثبات :

$$\text{ألفا} = \frac{\text{ن}}{(\text{ن}-1)} \times \left(1 - \frac{\text{مجع}^2\text{ر}}{\text{ع}^2\text{ن}}\right)$$

وقد بلغ معامل الثبات للأداة بصورتها الكلية ٠,٥٥٨ وهذه النتيجة تشير إلى معامل ثبات عال مناسب .

٤٢ ـ زايد الحارثي : بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات ، دار الفنون للطباعة والنشر ، جدة ، ١٩٩٢م ، ص ٢٢٥ .

ثانيا : ومن ثم تم حساب الثبات وفقا لمنهجية التجزئة Split - half ، وتنطلق هذه المنهجية من تقسيم مفردات المقياس إلى نصفين ومن ثم إجراء قياس معامل الترابط بينهما ، وقد تم تقسيم المفردات إلى مجموعتين إحداهما تتوافق مع الأرقام الفردية والثانية مع الأرقام الزوجية ، ومن هذا المنطلق تم حساب معامل الترابط بين بنود النصف الأول والثاني للمقياس حيث بلغ معامل الترابط ٤٥٦ , ٠ وفقا لمقياس بيرسون للترابط ، وهذا يمثل ارتباطا عاليا يدل على ثبات الأداة المستخدمة بدرجة عالية (الترابط بين نصفي المقياس دال في مستوى ٠١ , ٠ كما هو مبين في الجدول التالي) .

جدول رقم (٢)

حساب الثبات وفقا لمنهجية التجزئة

معامل الترابط بين نصفي المقياس		1	2
Pearson Correlation	النصف الأول	-	
	النصف الثاني	0,456	-
** دالة في مستوى 0,01			

عينة البحث:

سحبت عينة البحث وفقا لمنهجية العينة بالحصة وتعد هذه العينة مناسبة جدا لأغراض البحث الحالي حيث روعي في هذه العينة أن تشمل أغلب الكليات الجامعية[٤٣] ، ومن أجل ضمان قدرة هذه العينة على تمثيل المجتمع الإحصائي المدروس تم التأكيد على أهمية حجم العينة حيث بلغت ٤ ٧١ طالبا وطالبة ، وفي هذا الصدد تؤكد الأبحاث الإحصائية بأنه كلما ازداد حجم العينة كلما قل الخطأ المعياري للمعاينة وازدادت قدرتها على تمثيل المجتمع المدروس . ويضاف إلى ذلك أن العينة التي نحن بصددها تتجانس إلى حد كبير مع خصائص المجتمع الجامعي المدروس ، حيث بلغ متوسط أعمار أفراد العينة ١٤ , ٢٠ والوسيط ٢٠ عاما بينما بلغ المنوال ١٩ عاما ، وهذه هي تقريبا مواصفات المجتمع الأصلي للعينة (جدول رقم ٣) .

٤٣ ـ فريد كامل أبوزينة وعدنان محمد عوض : جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية ، المجلة العربية للبحوث التربوية المجلد ٨ ، العدد ١ ، يناير ١٩٨٨م ، (ص ١١ ـ ٣١) ، ص ٢٤ .

جدول رقم (٣)
المواصفات والخصائص الإحصائية لعينة البحث

الفئات العمرية لأفراد العينة	التكرار	نسبة مئوية	نسبة مئوية تراكمية
18	117	16,4	16,5
19	173	24,2	41,0
20	154	21,6	62,7
21	97	13,6	76,4
22	85	11,9	88,4
23	82	11,5	100
المجموع	708	99,2	
الخصائص الإحصائية للعينة	متوسط	وسيط	منوال
	20,1497	20	19

وقد بلغ عدد الذكور ٢٩٧ طالبا بنسبة ٦ , ٤١٪ وبلغ عدد الطالبات الإناث ٤١٧ طالبة بنسبة ٤ , ٥٨٪ انظر الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)
توزع أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والكلية

		ذكـــور	إناث	مجموع
حقوق وتجارة	عـــدد	37	29	66
	نسبـة	12,5%	7,0%	9,2%
علوم	عـــدد	53	125	178
	نسبـة	17,8%	30,0%	24,9%
هندسة	عـــدد	87	31	118
	نسبـة	29,3%	7,4%	16,5%
طب وصيدلة	عـــدد	26	41	67
	نسبـة	8,8%	9,8%	9,4%
تربية وآداب وشريعة	عـــدد	94	191	285
	نسبـة	31,6%	45,8%	39,9%
المجموع	عـــدد	297	417	714
	نسبـة	100%	100%	100%

نتائج الدراسة:

أولا: اتجاهات الشباب نحو المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير الجنس:

الصورة العامة :

تسجل المرأة اتجاهات إيجابية متقدمة نحو المساواة بين الجنسين بعامة وذلك بالقياس إلى الرجل وهذه هي النتيجة التي يعلنها البحث في هذا المستوى ، لقد أعلنت ٥٤٪ من الطالبات موافقتهن على مبدأ المساواة الشاملة بين الجنسين مقابل ٣ , ٣٥٪ من الطلاب أفراد العينة أي بفارق ١٠٪ لصالح اتجاهات نسوية إيجابية من مبدأ المساواة ، وفي الجدول (رقم ٥) يعلن الطلاب الذكور موقفا سلبيا من مبدأ المساواة بين الجنسين وذلك بالمقارنة إلى الإناث حيث بلغت نسبة الرافضين للمساواة ٥٦٪ عند الذكور مقابل ٣٦٪ عند الإناث .

جدول رقم (٥)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير الجنس

		ذكـــور	إناث	مجموع
موافق	عـدد	103	226	329
	نسبة	35 , 3%	54 , 6%	46 , 6%
معارض	عـدد	165	152	317
	نسبة	56 , 5%	36 , 7%	44 , 9%
محايد	عـدد	24	36	60
	نسبة	8 , 2%	8 , 7%	8 , 5%
المجموع	عـدد	292	414	706
	نسبة	100%	100%	100%

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن ٤٦٪ من الطلاب (ذكورا وإناثا) يوافقون على مبدأ المساواة بين الجنسين وأن ٩ , ٤٤٪ يرفضون هذه المساواة بينما يعلن ٥ , ٨٪ موقف الحياد من هذه القضية ، وتشير نتائج كا٢ مرفع وجود دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا المستوى حيث

بلغ كا٢ ٦٩ , ٢٨ لدرجتي حرية وهي قيمة تفوق قيمة كا٢ الجدولية بقيمة مطلقة وذلك لصالح اتجاه إيجابي للطالبات نحو المساواة بين الجنسين ، ولقياس تأثير المتغيرات المختلفة في اتجاهات الطلاب نحو المبدأ العام للمساواة بين الجنسين قمنا بتطبيق اختبار T.test وتم تنظيم نتائج هذا الاختبار في الجدول التالي حول رقم ٦ :

جدول رقم (٦)

الاختبار التائي واختبار تحليل التباين (فيشر) لإجابات أفراد العينة حول سؤال :
هل تؤمن بمبدأ المساواة بين الجنسين وفقا للمتغيرات المستقلة؟

	المتغيرات المستقلة	ف	دلالة	كا 2	درجة	دلالة إحصائية	
1	تأثير عامل الجنس	14,89	000	28,69	2	000	**
2	متغير السنوات الجامعية	3,39	0,03	8,48	6	000	**
3	متغير العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية	2,8	0,06	5,59	2	0,06	*
4	متغير الكليات الجامعية	3,21	0,01	38,24	8	000	**
5	متغير المحافظة	5,27	0,05	18,04	8	0,02	*
6	متغير مستوى تعليم الأب	12,22	000	27,2	6	000	**
7	متغير مستوى تعليم الأم	14,75	000	39,8	6	000	**
8	متغير مهنة الأب	1,819	0,16	11,56	8	0,17	-
9	متغير طبيعة عمل الأم	11,65	000	22,6	2	000	**
10	متغير الجنسية	5,75	0,61	1,15	2	0,56	-
11	متغير الحالة المدنية	2,09	0,12	9,30	4	0,06	-
12	متغير عمر الطالب	8,6	000	23,84	10	000	**

ويبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أغلب مستويات ومتغيرات الدراسة ، ومن أجل تحديد طبيعة الفروق الإحصائية التي تجلت في الجدول السابق رقم (٦) قمنا بدراستها وفقا للنقاط التالية :

١ـ تأثير متغير الجنس:

لقد بين الجدول السابق فروقا دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس ويمكن أن تفسر هذه الفروق في ضوء الجدول رقم ٥ الذي يبين أن هذه الفروق تعود إلى توجه أكبر عند الطالبات منه عند الطلاب نحو مبدأ المساواة بين الجنسين ، يبين الجدول ٥ أن ٦٪ , ٥٤ من الطالبات يؤيدن مبدأ المساواة بين الجنسية مقابل ٣٪ , ٣٥ عند الذكور ، وهذه الفروق في درجة الموافقة كما يبدو كبيرة جدا بمعدل ١٩ نقطة مئوية .

٢ـ متغير السنوات الجامعية:

يبين الجدول رقم ٧ أن الفروق الإحصائية بين إجابات الطلاب وفقا لمتغير السنوات الجامعية يعود إلى معارضة أشد كلما تدرجنا صعودا في سلم السنوات الاجتماعية فدرجة الرفض كما هو مبين في الجدول التالي عند طلاب السنتين الثالثة والرابعة بينما هي منخفضة عند طلاب السنة الأولى والثانية .

جدول رقم (٧)

مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير السنة الجامعية

		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	المجموع
موافق	عدد	59	114	94	62	329
	نسبة	45,4%	49,8%	46,5%	43,1%	46,7%
معارض	عدد	54	94	95	73	316
	نسبة	41,5%	41,0%	47,0%	50,7%	44,8%
محايد	عدد	17	21	13	9	60
	نسبة	13,1%	9,2%	6,4%	6,3%	8,5%
المجموع	عدد	130	229	202	144	705
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

وتعد مثل هذه النتيجة غير متوقعة إذ يعتقد أنه كلما تم الصعود في السلم التعليمي الجامعي نضجت عند الطلاب فكرة الإيمان بأهمية المساواة بين المرأة والرجل ، والنتيجة التي تم التوصل إليها تفترض أن المناخ العام في الجامعة يفرض على الطلاب بعض المعايير السلوكية التقليدية التي تتصل بالعلاقة بين الجنسين بصورة عامة ، ومثل هذه الفرضية تحتاج إلى دراسة سوسيولوجية جادة .

٣ـ متغير العلوم الإنسانية والتطبيقية:

يعلن الجدول التالي بوضوح أن الفروق الإحصائية بين إجابات الطلاب في هذا المستوى تعود إلى توجه أكبر لطلاب العلوم التطبيقية نحو المساواة بين الجنسين بالمقارنة مع طلاب العلوم الإنسانية .

جدول رقم (٨)

مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي

		علوم إنسانية	علوم تطبيقية	المجموع
موافق	عدد	148	181	329
	نسبة	43,0%	50,0%	46,6%
معارض	عدد	170	147	317
	نسبة	49,4%	40,6%	44,9%
محايد	عدد	26	34	60
	نسبة	7,6%	9,4%	8,5%
المجموع	عدد	344	362	706
	نسبة	100%	100%	100%

فبينما يوافق ٥٠٪ من طلاب العلوم التطبيقية على مبدأ المساواة تنخفض هذه النسبة إلى ٧ نقاط مئوية عند طلاب العلوم الإنسانية لتصبح ٤٣٪ ، وهذا يعني أن العلوم التطبيقية تهيئ مناخا

فكريا يشجع القيم الجديدة التي تتصل بحرية المرأة ومكانتها ، وعلى خلاف ذلك تعيد الكليات الإنسانية إنتاج الواقع وتكريس القيم التقليدية السائدة في الوسط الاجتماعي .

ومن أجل تقصي هذه المسألة في ضوء رؤية مجهرية قمنا بتحليل موقف الطلاب وفقا لمختلف الكليات من أجل تقصي أبعاد هذه الإشكالية قمنا بتصميم الجدول التالي : (يمكن العودة إلى الجدول ٩ لمزيد من التفاصيل) .

جدول رقم (٩)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير الكليات الجامعية

		حقوق وتجارة	علوم	هندسة	طب وصيدلة	تربية وآداب	المجموع
موافق	عدد	37	89	48	44	111	329
	نسبة	56,9%	50,0%	41,0%	65,7%	39,8%	46,6%
معارض	عدد	22	63	64	20	148	317
	نسبة	33,8%	35,4%	54,7%	29,9%	53,0%	44,9%
محايد	عدد	6	26	5	3	20	60
	نسبة	9,2%	14,6%	4,3%	4,5%	7,2%	8,5%
المجموع	عدد	65	178	117	67	279	706
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يشير الجدول السابق إلى أن اتجاهات طلاب كلية الطب والصيدلة نحو المساواة أكثر أهمية من بقية الكليات الأخرى حيث بلغت النسبة كما هو مبين ٧,٦٥٪ ويقابل هذا التوجه الكبير لطلاب كلية الطب والصيدلة تدن كبير في اتجاهات طلاب كلية التربية والآداب اللتين تعززان ثقافة تقليدية حول قضايا المرأة ومركزها في المجتمع حيث انخفضت نسبة الموافقة على المساواة بين الجنسين إلى ٨,٣٩٪ ، ويشار في هذا السياق إلى ارتفاع نسبة الداعين إلى مبدأ المساواة بين الجنسين عند طلاب كلية الحقوق والتجارة ٩,٥٦٪ ويعود ذلك إلى طبيعة التعليم والمعرفة التي تبثها كلية الحقوق وهي المعنية بقضية الحقوق والعدالة .

٤ـ متغير المستوى التعليمي للأبوين:

تم بناء الجدولين رقم ١٠ ورقم ١١ لتحديد اتجاه الفروق الإحصائية بين إجابات الطلاب وفقا لمتغيري مستوى تعليم الأبوين ، ويتبين من خلال الجدولين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين كلما تدرج اتجاه الطلاب في شدته نحو الموافقة على مبدأ المساواة بين الجنسين ، ويبين الجدول التالي بوضوح تأثير تعليم الأب في اتجاهات الأبناء نحو مبدأ المساواة بين الجنسين :

جدول رقم (١٠)

مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا للمستوى التعليمي للأب

		أمـّي	ابتدائية وإعدادية	ثانوية ومعاهد	جامعة ودراسات عليا	المجموع
موافق	عدد	24	91	101	110	326
	نسبة	27,0%	44,0%	49,8%	57,6%	47,2%
معارض	عدد	54	101	87	63	305
	نسبة	60,7%	48,8%	42,9%	33,0%	44,2%
محايد	عدد	11	15	15	18	59
	نسبة	12,4%	7,2%	7,4%	9,4%	8,6%
المجموع	عدد	89	207	203	191	690
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

يبين الجدول السابق أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأب كلما ازداد قبول الأبناء من الطلاب لفكرة المساواة بين الجنسين : من ٢٧٪ عند أبناء الأميين إلى ٥٧٪ عند أبناء الجامعيين ، وهذه النتيجة تؤكد نفسها فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأم كما يبين الجدول التالي رقم ١١ :

جدول رقم (١١)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا للمستوى التعليمي للأم

		أمـــي	ابتدائية وإعدادية	ثانوية ومعاهد	جامعة ودراسات عليا	المجموع
موافق	عدد	56	99	94	73	322
	نسبة	31,60%	48,50%	52,50%	61,90%	47,50 %
معارض	عدد	108	86	63	41	298
	نسبة	61,00%	42,20%	35,20%	34,70%	44,00%
محايد	عدد	13	19	22	4	58
	نسبة	7,30%	9,30%	12,30%	3,40%	8,60%
المجموع	عدد	177	204	179	118	678
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

يبين الجدول أعلاه كما هو الحال في مستوى تعليم الأب تزايد اتجاهات الطلاب نحو المساواة مع ارتفاع المستوى التعليمي لأمهاتهم حيث ترتفع هذه النسبة من ٣١٪ عند الطلاب الذين ينحدرون من أمهات أميات إلى ٦١٪ عند أبناء الأمهات الجامعيات ، وفي كل الأحوال فإنه يمكن لنا بناء على هذه الرؤية أن نؤكد بأن عامل تعليم الأبوين يلعب دورا حيويا في التأثير على اتجاهات الأبناء نحو قضايا المرأة .

٥ـ متغير عمل الأبوين:

مع أن الاختبار الإحصائي التائي وكا٢ يؤكدان أن الفروق الملاحظة بين إجابات الطلاب غير دالة وغير جوهرية فإن الجدول رقم ١٢ يظهر بوضوح أن أبناء فئتي الأطر العليا والموظفين أكثر قبولا لفكرة المساواة بين الجنسين من بقية الفئات المهنية الأخرى ولاسيما فئة المتقاعدين كما يوضح التالي :

جدول رقم (١٢)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمهنة الأب

		جيش وشرطة	أطر عليا	موظفون	تجار ورجال أعمال	متقاعدون	المجموع
موافق	عدد	35	37	148	37	61	318
	نسبة	44,90%	52,10%	52,10%	44,60%	39,90%	47,50%
معارض	عدد	40	27	115	36	77	295
	نسبة	51,30%	38,00%	40,50%	43,40%	50,30%	44,10%
محايد	عدد	3	7	21	10	15	56
	نسبة	3,80%	9,90%	7,40%	12,00%	9,80%	8,40%
المجموع	عدد	78	71	284	83	153	669
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

ومن أجل تفسير الفروق الإحصائية التي تجلت في مستوى إجابات الطلاب وفقا لعمل الأم حيث تأكدت هذه الفروق وفقا للاختبار التائي وكاي مربع قمنا ببناء الجدول رقم ١٣ الذي يوضح بأن هذه الفروق تعود إلى تباين كبير في درجة موافقة الطلاب على مبدأ المساواة وفقا لعمل الأم ، ويبين الجدول التالي المختصر هذه الفروق الجوهرية فأبناء الأمهات اللواتي يعملن خارج المنزل في مجال الوظيفة والعمل هم أكثر قبولا للمساواة بين الجنسين من أبناء ربات البيوت .

جدول رقم (١٣)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير عمل الأم

		ربة منزل	تعمل خارج المنزل	المجموع
موافق	عدد	196	118	314
	نسبة	41,80%	62,10%	47,60%
معارض	عدد	231	59	290
	نسبة	49,30%	31,10%	44,00%
محايد	عدد	42	13	55
	نسبة	9,00%	6,80%	8,30%
المجموع	عدد	469	190	659
	نسبة	100%	100%	100%

وهذه النتيجة تشير بوضوح كبير إلى أهمية عمل المرأة في بناء اتجاهات الأبناء إيجابيا نحو أهمية المساواة بين الجنسين .

٦ـ تأثير متغير العمر:

لتفسير الفروق الإحصائية التي ظهرت في إجابات الطلاب وفقا لمتغير العمر قمنا ببناء الجدول (جدول ١٤) الذي يوضح اتجاه الفروق ويفسرها ، ويبين الجدول ١٤ أن ميل الطلاب إلى معارضة مبدأ المساواة بين الجنسين يزداد مع ارتفاع أعمارهم كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (١٤)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير عمر الطالب

الفئة العمرية		18	19	20	21	22	أعلى	المجموع
موافق	عدد	61	88	70	49	32	26	326
	نسبة	52,10%	51,80%	45,50%	52,10%	37,60%	32,50%	46,60%
معارض	عدد	43	64	74	36	47	50	314
	نسبة	36,80%	37,60%	48,10%	38,30%	55,30%	62,50%	44,90%
محايد	عدد	13	18	10	9	6	4	60
	نسبة	11,10%	10,60%	6,50%	9,60%	7,10%	5,00%	8,60%
المجموع	عدد	117	170	154	94	85	80	700
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

ومن أجل تفسير هذه الظاهرة يمكن أن نلجأ إلى فكرتين :

- أن الأجيال الأصغر أكثر ميلا إلى تحرر المرأة والمساواة بين الجنسين .
- هناك تغير في الاتجاهات مع تدرج الحياة الجامعية التي تؤثر كما بينا سابقا في إعادة إنتاج القائم من القيم وتعديل هذه القيم وفقا لمعايير المجتمع التقليدي ، وهذه هي الملاحظة التي سجلتها معطياتنا في مستوى متغير السنوات الجامعية حيث بينت النتائج أنه كلما تدرج الطالب في السنوات الجامعية كلما تزايد لديه اتجاه رفض مبدأ المساواة بين الجنسين .

٧ـ متغير المحافظة:

يمكن لمعطيات الجدول رقم ١٥ أن توضح لنا اتجاه الفروق الإحصائية الملاحظة بين إجابات الطلاب نحو مبدأ المساواة بين الجنسين ، ويبين المقتطف الإحصائي التالي أن درجة موافقة الطلاب تتضاءل كلما اتجهنا نحو المحافظات التي تسودها بدرجة أكبر أنماط حياة بدوية ، وتسجل إجابات الطلاب الذين ينتمون إلى العاصمة (الكويت) أعلى درجة موافقة ، تليها (كما هو مبين في الجدول التالي) محافظة حولي ثم على التوالي الفروانية فالأحمدي وأخيرا الجهراء التي يسجل طلابها أدنى درجة موافقة على مبدأ المساواة بين الجنسين ٥ , ٣٧٪ مقابل ٢ , ٥٣ لطلاب محافظة الكويت (العاصمة) .

جدول رقم (١٥)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير المحافظات

		الكويت	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	المجموع
موافق	عدد	66	111	73	44	27	321
	نسبة	53,2%	50,2%	45,9%	38,3%	37,5%	46,5%
معارض	عدد	51	83	76	62	40	312
	نسبة	41,1%	37,6%	47,8%	53,9%	55,6%	45,2%
محايد	عدد	7	27	10	9	5	58
	نسبة	5,6%	12,2%	6,3%	7,8%	6,9%	8,4%
المجموع	عدد	124	221	159	115	72	691
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

وهذه النتيجة متوقعة فأنماط الحياة التقليدية تؤثر في تحديد مواقف الشباب من المرأة وغير ذلك من القيم ، فأغلب المقولات الفكرية والأبحاث تؤكد أن أنماط الحياة البدوية والريفية تعزز موقفا سلبيا من المرأة بصورة عامة وموقفا معارضا لمبدأ مساواتها بالرجل .

خلاصة:

يفيد التحليل السابق لمواقف الطلاب من مبدأ المساواة بين الجنسين مجموعة من النتائج المهمة أبرزها :

١ ـ **الإناث أكثر إيمانا بأهمية المساواة بين الجنسين** .

٢ ـ الحياة الجامعية تلعب دورا سلبيا في تعزيز اتجاه المساواة بين الجنسين : كلما تدرج الطالب في السنوات الجامعية أو في السلم العمري انخفض لديه الميل إلى تأييد مبدأ المساواة بين الجنسين .

٣ ـ طلاب العلوم التطبيقية أكثر ميلا إلى مبدأ المساواة من طلاب العلوم الإنسانية .

٤ ـ كلما تدرج المستوى التعليمي للأم والأب كلما ازداد اتجاه الطلاب نحو مبدأ المساواة .

٥ ـ كلما تدرج مستوى مشاركة المرأة في العمل وتدرج المستوى المهني للأب ازداد اتجاه الطلاب نحو مبدأ المساواة بين الجنسين .

٦ ـ يؤثر نمط الحياة التقليدية في مواقف الطلاب من المرأة ، فأبناء المحافظات التي تسودها أنماط حياة بدوية تقليدية كانوا أكثر اعتراضا على مبدأ المساواة بين الجنسين .

تأثير متغيرات البحث المستقلة في جوانب قضية المساواة بين الجنسين

أولا: تأثير متغير الجنس:

تشير النتائج الإحصائية كما هو مبين في الجدول التالي (رقم ١٦) أن متغير الجنس يتدخل جوهريا في اتجاهات الطلاب نحو المساواة بين الجنسين بتجلياتها المختلفة في مجال الحياة الزوجية ، وفي مجال التعليم ، والمشاركة السياسية ، والملكية ، وفي مجال الوظيفة والعمل .

ويبين الاختبار التائي واختبار كا[٢] (الجدول رقم ٢٤) وجود فروق إحصائية دالة بين إجابات الجنسين في مختلف عبارات المقياس وهذا يشير إلى تأثير كبير لعامل الجنس في مواقف الشباب الجامعي واتجاهاتهم نحو مبدأ المساواة بين الجنسين بمختلف جوانبه ، **ويتضح من خلال استعراض المتوسطات في الجدول ٢٤ أن هذا التباين النوعي يعود إلى مواقف أكثر إيجابية للطالبات نحو مبدأ المساواة وذلك بالمقارنة مع الطلاب الذكور .**

يبين الجدول رقم (١٦) أن الأكثرية الساحقة من الطلاب أفراد العينة (٨٨٪) يوافقون على مبدأ المساواة في مجال التعليم بين الجنسين ويحتل هذا الجانب المرتبة الأولى من الأهمية في سلم اتجاهات الشباب نحو جوانب المساواة بين الجنسين ، ويلي هذا الجانب المساواة في إطار الحياة الزوجية حيث بلغت نسبة الموافقين على هذا الجانب ٨ , ٧٠٪ ثم يلي ذلك المساواة في الملكية حيث بلغت نسبة الموافقين على ذلك ٧ , ٥٤٪ ، ومن ثم تبرز أهمية المساواة في مجال الوظيفة والعمل حيث بلغت النسبة ٢ , ٦٦ ، وأخيرا تحتل المساواة السياسية بين الجنسين المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة الموافقة ١٧٪ حيث يعلن أكثر من ٥٥٪ معارضتهم لهذا المبدأ .

ويبين الجدول السابق (١٦) أن الطالبات يسجلن درجة أعلى من الموافقة على مبدأ المساواة بمختلف جوانبه بدرجة أكبر من الطلاب ، وإذا كان الطلاب يعلنون ميلهم الواضح في مختلف بنود المقياس إلى مبدأ المساواة بين الجنسين **فإن الاستثناء الوحيد الذي يتفقون عليه هو رفض**

جدول رقم (١٦)
بيان بإجابات الموافقة على مبدأ المساواة وجوانبه المختلفة وفقا لمتغير الجنس ونتائج الاختبارات الإحصائية كا^2 والاختبار التائي (ستيودنت)

	بنود المقياس	ذكور %	إناث %	مجموع %	كاي مربع	درجة الحرية	دلالة	t	درجة الحرية	دلالة احصائية
1	مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	85,8	89,9	88,2	2,168	707	0,03*	2,168	707	0,03*
2	مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	61,4	77,5	70,8	25,16	2	0**	5,1	707	0**
3	مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	40,0	65,1	54,7	8,378	698	0**	8,378	698	0**
4	مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	34,2	51,2	44,2	4,95	702	0**	4,95	702	0**
5	مبدأ المساواة بين الجنسين في الواجبات السياسية	15,3	18,2	17,0	3,785	704	0**	3,785	704	0**

المشاركة السياسية أو مبدأ المساواة في مجال الحقوق والعمل السياسي حيث بلغت نسبة الرفض ٥٥٪ للجنسين ، ولابد من الإشارة في هذا السياق إلى أن نسبة عالية من الطالبات يبدين ترددا كبيرا في تحديد موقفهن من هذه القضية إذ بلغت نسبة الطالبات اللواتي أعلن موقف الحياد ١ , ٣٤٪ وهذه النسبة أقل بكثير عند الذكور إذ بلغت ٣ , ١٨٪ ، وهذه النتيجة تشير إلى أن هذه القضية خلافية في المجتمع الكويتي ولم يتبلور حولها موقف واضح حتى اللحظة وقد انعكست خلفيات هذه القضية في مستوى إجابات الطلاب حول المساواة السياسية .

جدول رقم(١٧)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لإجابات الطلاب وفقا لمتغير السنوات الجامعية

عبارات القياس		مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F	دلالة إحصائية
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	بين المجموعات	0,522	3	0,174	0,33	0,804
	داخل المجموعات	371,087	704	0,527		
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	بين المجموعات	0,517	3	0,172	0,89	0,446
	داخل المجموعات	136,312	704	0,194		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	بين المجموعات	1,288	3	0,429	0,639	0,59
	داخل المجموعات	469,407	699	0,672		
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	بين المجموعات	5,611	3	1,87	3,268	170,0
	داخل المجموعات	401,217	701	0,572		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	بين المجموعات	3,215	3	1,072	1,834	0,14
	داخل المجموعات	406,075	695	0,584		

ثانيا: تأثير متغير السنوات الجامعية:

تبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (معامل فيشر) (انظر جدول ١٧) غياب الفروق الإحصائية بين إجابات الطلاب أفراد العينة وفقا لمتغير السنوات الجامعية ، وهذا يعني أن الفروق التي برزت بين إجابات الطلاب وفقا لهذا المتغير فروق ثانوية وغير جوهرية ، وتأسيسا على ذلك **يمكن القول بأن تدرج الطالب في السنوات الجامعية ليس له تأثير في موقف الطلاب من جوانب المساواة بين الجنسين** .

جدول رقم (١٨)

تحليل التباين والاختبار التائي لاتجاهات الطلاب نحو مبدأ المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير العلوم الإنسانية والتطبيقية

بنود المقياس		علوم إنسانية	علوم تطبيقية	t	درجة الحرية	دلالة
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	موافق	85,7%	90,9%	2,457	707	0,014
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	موافق	71,1%	70,5%	-0,11	707	0,913
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	موافق	51,9%	57,5%	1,596	698	0,111
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	موافق	35,4%	52,7%	5,07	702	0
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	موافق	13,0%	20,9%	3,628	704	0

ثالثا: تأثير متغير العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية:

تبين نتائج التحليل التائي (انظر جدول ١٨) وجود فروق الإحصائية بين إجابات الطلاب أفراد العينة وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي (العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية) في ثلاثة بنود من بنود المقياس وهي : المساواة في التعليم ، وفي الوظيفة والعمل ، وفي العمل السياسي ، **وتعود هذه الفروق إلى تأكيد أكبر من قبل طلاب العلوم التطبيقية على أهمية المساواة بين الجنسين** كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (١٩)
تحليل التباين أحادي الاتجاه لإجابات الطلاب وفقا للكليات الجامعية

بنود المقياس	اتجاه التباين	التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F	دلالة
مبدأ المساواة بين الجنسين	بين المجموعات	2,087	4	0,522	0,99	0,41
	داخل المجموعات	369,845	704	0,525		
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	بين المجموعات	1,831	4	0,458	2,39	0,06
	داخل المجموعات	135,021	704	0,192		
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	بين المجموعات	25,16	4	6,29	9,87	0
	داخل المجموعات	445,567	699	0,637		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	بين المجموعات	16,407	4	4,102	7,36	0
	داخل المجموعات	390,8	701	0,557		
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	بين المجموعات	3,932	4	0,983	1,69	0,15
	داخل المجموعات	405,496	695	0,583		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	بين المجموعات	1,538	4	0,385	0,66	0,62
	داخل المجموعات	396,278	680	0,583		

رابعا: تأثير متغير الكليات الجامعية:

ومن أجل مزيد من التحليل المجهري تم بناء الجدول رقم ١٩ الذي يتضمن نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لإجابات الطلاب وفقا للكليات التي ينتمون إليها ، ويبدي الجدول المعني وجود فروق إحصائية دالة في ثلاثة مستويات : المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية ، وفي التعليم ، في الوظيفة والعمل .

جدول رقم(٢٠)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال التعليم وفقا لمتغير الكليات الجامعية

		حقوق وتجارة	علوم	هندسة	طب وصيدلة	تربية وآداب	المجموع
موافق	عدد	58	161	102	63	241	625
	نسبة	87,9%	91,0%	87,9%	94,0%	85,2%	88,2%
محايد	عدد	6	15	9	4	27	61
	نسبة	9,1%	8,5%	7,8%	6,0%	9,5%	8,6%
معارض	عدد	2	1	5	—	15	23
	نسبة	3,0%	0,6%	4,3%	—	5,3%	3,2%
المجموع	عدد	66	177	116	67	283	709
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية المتعلقة باتجاهات الطلاب نحو المساواة في مجال التعليم وفقا لمتغير الكليات العلمية وتفسير هذا التباين قمنا ببناء الجدول رقم ٢٠ الذي يبين بوضوح اتجاه الفروق ودلالتها النوعية .

يتبين من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من طلاب كليات العلوم والصيدلة والطب يعلنون درجة عالية من الموافقة على المساواة في التعليم بين الجنسين في مجال التعليم حيث تجاوزت نسبتهم أكثر من ٩٠٪ وذلك مقابل وتيرة أدنى من الموافقة عند طلاب العلوم الإنسانية حقوق وتجارة وتربية وآداب حيث بلغت النسبة المئوية للموافقة عند هذه الفئة أقل من ٨٧٪ ، وهنا في دائرة هذه التباين تكمن الفروق الإحصائية ومعطيات هذا الجدول تؤكد النتائج التي تم التوصل إليها في مستوى المقارنة بين العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية .

جدول رقم (٢١)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال عمل المرأة خارج المنزل وفقا لمتغير الكليات الجامعية

		حقوق وتجارة	علوم	هندسة	طب وصيدلة	تربية وآداب	المجموع
موافق	عدد	32	85	61	42	91	311
	نسبة	49,20%	48,60%	53,00%	62,70%	32,30%	44,20%
محايد	عدد	19	53	28	19	91	210
	نسبة	29,20%	30,30%	24,30%	28,40%	32,30%	29,80%
معارض	عدد	14	37	26	6	100	183
	نسبة	21,50%	21,10%	22,60%	9,00%	35,50%	26,00%
المجموع	عدد	65	175	115	67	282	704
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

ومن أجل تحديد اتجاه الفروق التي ظهرت في مستوى المساواة في مجال العمل خارج المنزل قمنا ببناء الجدول رقم ٢١ الذي يوضح أيضا اتجاه هذه الفروق .

يوضح الجدول أعلاه أن الفروق الإحصائية تعود إلى تباين واضح بين إجابات الطلاب وفقا للكليات التي ينتمون إليها ، **فطلاب الكليات العلمية يسجلون نسبا مئوية عالية في الموافقة على مبدأ المساواة لعمل المرأة خارج المنزل : ٦٢٪ لطلاب كلية الطب والصيدلة و٥٣٪ لطلاب الهندسة ، ومقابل ذلك تسجل كلية الآداب والتربية تراجعا كبيرا حيث بلغت نسبة الموافقين ٣٢٪** ، وهذه النتيجة تتوافق مع أغلب النتائج التي توصلنا إليها ولاسيما هذه التي تتعلق بتراجع رأي طلاب كلية الآداب والتربية في موقفهم من المساواة بصورة عامة بين الرجل والمرأة .

جدول رقم (٢٢)
تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA

بنود المقياس	اتجاه التباين	مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F	دلالة إحصائية
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	بين المجموعات	1,522	4	0,38	0,719	0,579
	داخل المجموعات	364,795	689	0,520		
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	بين المجموعات	2,07	4	0,518	2,663	0,032
	داخل المجموعات	133,716	688	0,194		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	بين المجموعات	13,364	4	3,341	5,116	0
	داخل المجموعات	446,729	684	0,653		
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	بين المجموعات	5,917	4	1,479	2,574	0,037
	داخل المجموعات	394,141	686	0,575		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	بين المجموعات	1,538	4	0,385	0,66	0,62
	داخل المجموعات	396,278	680	0,583		

خامسا: تأثير متغير المحافظات

يبين تحليل التباين ANOVA المثبتة في الجدول رقم ٢٢ أن انتماء الطلاب إلى مختلف المناطق الإدارية يؤثر في تحديد اتجاهاتهم نحو مبدأ المساواة بين الجنسين حيث ظهرت فروق إحصائية ذات دلالة في ثلاثة جوانب من قضية المساواة : المساواة في التعليم ، والمساواة في

جدول رقم (٢٣)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال التعليم وفقا لمتغير المحافظات

		الكويت	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	المجموع
موافق	عدد	110	201	142	95	62	610
	نسبة	88,0%	91,0$	89,9%	82,6%	83,8%	88,0%
محايد	عدد	11	17	13	13	6	60
	نسبة	8,8%	7,7%	8,2%	11,3%	8,1%	8,7%
معارض	عدد	4	3	3	7	6	23
	نسبة	3,2%	1,4%	1,9%	6,1%	8,1%	3,3%
المجموع	عدد	125	221	158	115	74	693
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

الوظيفة والعمل ، ومن ثم المساواة في العمل السياسي ، ويبين الجدول أيضا تجانس الإجابات في مستويي : الحياة الزوجية والتعليم كما هو موضح في الجدول التالي :

ومن أجل تحديد اتجاه التباين الإحصائي وخلفياته المتعلق بمبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم تم بناء الجدول ٢٣ الذي يوضح اتجاه الفروق الإحصائية المعنوية بين إجابات الطلاب عن مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم .

يبين الجدول أعلاه أن الطلاب يوافقون بصورة كبيرة على مبدأ المساواة في مجال التعليم ومع ذلك تبرز الفروق الإحصائية لصالح موافقة أكبر واعتراض أقل للطلاب الذين ينتمون إلى ثلاث محافظات : الكويت العاصمة ، وحولي ، والفروانية ، وفي المقابل تضعف درجة الموافقة وتتنامى درجة المعارضة عند الطلاب الذين ينتمون إلى محافظتي : الجهراء والأحمدي ، ويمكن

جدول رقم (٢٤)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل وفقا لمتغير المحافظات

		الكويت	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	المجموع
موافق	عدد	64	113	65	41	25	308
	نسبة	52,0%	51,6%	41,1%	35,3%	34,2%	44,7%
محايد	عدد	35	60	55	30	24	204
	نسبة	28,5%	27,4%	34,8%	25,9%	32,9%	29,6%
معارض	عدد	24	46	38	45	24	177
	نسبة	19,5%	21,0%	24,1%	38,8%	32,9%	25,7%
المجموع	عدد	123	219	158	116	73	689
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

تفسير هذا التباين من خلال وجهة النظر التي ترى بأن البنى الاجتماعية البدوية أكثر تصلبا فيما يتعلق بقضايا المرأة ولاسيما مسألة المساواة بين الجنسين ، فالأحمدي والجهراء تصنف إلى محافظات تسود فيها أنماط الحياة التقليدية البدوية بصورة واضحة .

وفيما يتعلق بالفروق الإحصائية التي ظهرت بين إجابات الطلاب في مستوى مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال العمل قمنا أيضا ببناء الجدول رقم ٢٤ ، وفيما يلي نقدم خلاصة إحصائية من هذا الجدول :

يبين الجدول أعلاه أن درجة موافقة الطلاب على مبدأ المساواة بين الجنسين تنحدر بوضوح كلما اتجهنا مع الخط الذي يبدأ بالكويت ويمر بحولي والفروانية والأحمدي ليصل إلى الجهراء كما هو النسق الذي يظهر في الجدول أعلاه ، وهذا يعني أيضا أن درجة الموافقة تشتد كلما اتجهنا بصورة معاكسة تماما ، ومن هذا التنسيق يتضح أن درجة الموافقة على مبدأ المساواة بين الجنسين تتنامى كلما تدرجنا في الانتقال من المناطق الحضرية إلى المناطق البدوية أو التقليدية **وبالمقابل**

جدول رقم (٢٥)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال الواجبات السياسية وفقا لمتغير المحافظات

		الكويت	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	المجموع
موافق	عدد	21	50	25	14	8	118
	نسبة	16,90%	22,70%	15,80%	12,20%	10,80%	17,10%
محايد	عدد	32	60	47	28	20	187
	نسبة	25,80%	27,30%	29,70%	24,30%	27,00%	27,10%
معارض	عدد	71	110	86	73	46	386
	نسبة	57,30%	50,00%	54,40%	63,50%	62,20%	55,90%
المجموع	عدد	124	220	158	115	74	691
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

تنخفض كلما اتجهنا من المناطق البدوية إلى المناطق الحضرية ، وهنا تكمن دلالة واتجاه الفروق الإحصائية التي ظهرت في مستوى إجابات الطلاب حول قضية مساواة المرأة بالرجل في ميدان العمل والوظيفة .

وفي مجال الفروق الملاحظة بين إجابات الطلاب حول قضية المساواة بين الجنسين في مجال العمل السياسي تم إعداد الجدول رقم ٢٥ الذي يوضح اتجاه الفروق الإحصائية ودلالتها ، ونستعرض فيما يلي بعض معطيات هذا الجدول :

يتضح عبر المقتطف الإحصائي السابق وكما لاحظنا في الحالات السابقة في هذا المستوى أن درجة الموافقة على مبدأ المساواة السياسية تتضاءل غالبا عند طلاب المحافظات التقليدية : الأحمدي والجهراء ، بينما تأخذ هذه الموافقة اتجاها أفضل في : حولي والكويت والفروانية ، وهنا تكمن دلالة الفروق الإحصائية بين الطلاب في هذا المستوى .

جدول رقم (٢٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لإجابات الطلاب وفقا لمتغير المستوى التعليم للأب

عبارات المقياس	اتجاه التباين	مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F	دلالة إحصائية
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	بين المجموعات	3,278	6	0,546	1,046	0,394
	داخل المجموعات	358,763	687	0,522		
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	بين المجموعات	0,753	6	0,126	0,694	0,655
	داخل المجموعات	124,104	686	0,181		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	بين المجموعات	11,61	6	1,935	2,965	0,007
	داخل المجموعات	445,754	683	0,653		
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	بين المجموعات	14,195	6	2,366	4,201	0
	داخل المجموعات	385,177	684	0,563		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	بين المجموعات	1,729	6	0,288	0,495	0,813
	داخل المجموعات	395,097	678	0,583		

تأثير المستوى التعليمي للأبوين:

١ ـ تأثير المستوى التعليم للأب :

لتحديد تأثير متغير المستوى التعليمي للأب تم تطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه

جدول رقم (٢٧)
مواقف الطلاب من المساواة السياسية بين الجنسين وفقا للمستوى التعليمي للأب

		أمـــي	ابتدائية	ثانوية ومعاهد	جامعة ودراسات	المجموع
موافق	عدد	8	27	31	52	118
	نسبة	9,0%	12,9%	15,4%	27,1%	17,1%
محايد	عدد	17	62	59	52	190
	نسبة	19,1%	29,7%	29,4%	27,1%	27,5%
معارض	عدد	64	120	111	88	383
	نسبة	71,9%	57,4%	55,2%	45,8%	55,4%
المجموع	عدد	89	209	201	192	691
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

ANOVA على إجابات الطلاب وفقا للمستوى التعليمي لآبائهم ، وقد نظمت نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم ٢٦ :

يقرر تحليل التباين في الجدول السابق وجود تباين إحصائي معنوي في مستويين من مستويات المساواة بين الجنسين هما : المساواة في العمل والمساواة في العمل السياسي ، ومن أجل تحديد طبيعة هذا التباين اقتضى الأمر إعداد الجدول ٢٧ لتفسير التباين في مستوى العمل والجدول ٢٨ لتفسير التباين في مستوى العمل السياسي ، وفيما يلي نستعرض الجدول ٢٧

جدول رقم (٢٨)
مواقف الطلاب من المساواة في مجال العمل والوظيفة في الجامعة وفقا لمستوى للأب التعليمي

		أمـّي	ابتدائية	ثانوية ومعاهد	جامعة ودراسات	المجموع
موافق	عدد	30	82	97	99	308
	نسبة	33,70%	39,40%	47,50%	52,40%	44,60%
محايد	عدد	25	68	61	53	207
	نسبة	28,10%	32,70%	29,90%	28,00%	30,00%
معارض	عدد	34	58	46	37	175
	نسبة	38,20%	27,90%	22,50%	19,60%	25,40%
المجموع	عدد	89	208	204	189	690
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

لتفسير التباين في مواقف الطلاب وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب :

يبين الجدول السابق بوضوح تأثير مستوى الأب التعليمي في تحديد مواقف الطلاب من عمل المرأة :

كلما تدرجنا في السلم التعليمي للأب ازداد اتجاه الطلاب إيجابيا نحو عمل المرأة خارج المنزل .

ومن أجل تفسير الفروق الإحصائية بين إجابات الطلاب في مستوى الحقوق السياسية للمرأة قمنا ببناء الجدول رقم ٢٨ :

في الجدول السابق يبدو أيضا تأثير المستوى التعليمي للأب وبوضوح شديد : **مع تدرج مستوى الأب التعليمي صعودا يتدرج صعودا اتجاه الطلاب نحو مبدأ المساواة السياسية بين**

جدول رقم (٢٩)
تحليل التباين أحادي الاتجاه لاتجاهات الطلاب نحو جوانب المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير مستوى الأم التعليمي

عبارات المقياس	اتجاه التباين	مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F	دلالة إحصائية
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	بين المجموعات	3,212	6	0,535	1,019	0,411
	داخل المجموعات	353,998	674	0,525		
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	بين المجموعات	1,754	6	0,292	1,603	0,143
	داخل المجموعات	122,854	674	0,182		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	بين المجموعات	24,755	6	4,126	6,504	0
	داخل المجموعات	425,044	670	0,634		
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	بين المجموعات	17,295	6	2,883	5,201	0
	داخل المجموعات	371,908	671	0,554		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	بين المجموعات	10,309	6	1,718	3,006	0,007
	داخل المجموعات	380,167	665	0,572		

الجنسين ، وعلى خلاف ذلك مع تدني المستوى التعليمي للأب ترتفع درجة المعارضة لهذه المساواة .

٢ ـ تأثير المستوى التعليمي للأم :

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المستوى : هل يؤثر مستوى تعليم الأم في اتجاهات الطلاب كما هو حال المستوى التعليمي للأب؟ من أجل هذه الغاية تم بناء الجدول ٢٧ الذي

جدول رقم (٣٠)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال العمل والوظيفة وفقا لمستوى تعليم الأم

		أمـــي	ابتدائية وإعدادية	ثانوية ومعاهد	جامعة ودراسات عليا	المجموع
موافق	عدد	54	91	88	68	301
	نسبة	30,20%	44,80%	49,20%	58,60%	44,50%
محايد	عدد	57	63	51	32	203
	نسبة	31,80%	31,00%	28,50%	27,60%	30,00%
معارض	عدد	68	49	40	16	173
	نسبة	38,00%	24,10%	22,30%	13,80%	25,60%
المجموع	عدد	179	203	179	116	677
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

يتضمن نتائج اختبار تحليل التباين (معامل فيشر) .

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا في ثلاثة جوانب من جوانب المساواة بين الجنسين بتأثير المستوى التعليمي للأم وهي : المساواة في العمل ، والمساواة في العمل السياسي ، ومن ثم المساواة بين الجنسين في مجال الملكية .

ولتفسير التباين الإحصائي في مستوى العمل يمكن العودة إلى الجدول ٣٠ الذي يوضح اتجاه هذا التباين وخلفياته ، وتقدم لنا الخلاصة التالية المستمدة من الجدول ٢٨ تفسيرا واضحا لاتجاه التباين الإحصائي بين مواقف الطلاب في هذا المستوى .

جدول رقم (٣١)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال الواجبات السياسية وفقا لمستوى تعليم الأم

		أمـــي	ابتدائية وإعدادية	ثانوية ومعاهد	جامعة ودراسات عليا	المجموع
موافق	عدد	12	34	39	29	114
	نسبة	6,70%	16,70%	21,80%	25,00%	16,80%
محايد	عدد	42	60	58	26	186
	نسبة	23,50%	29,40%	32,40%	22,40%	27,40%
معارض	عدد	125	110	82	61	378
	نسبة	69,80%	53,90%	45,80%	52,60%	55,80%
المجموع	عدد	179	204	179	116	678
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق أعلاه تزايد درجة موافقة الطلاب على مبدأ المساواة بين الجنسين مع تزايد درجة المستوى التعليمي للأم (٣٠٪ عند أبناء الأميات مقابل ٦,٥٨٪ عند أبناء الجامعيات) ، وعلى خلاف ذلك تقل درجة المعارضة مع ارتفاع السلم التعليمي لمستوى تعليم الأم (انظر الجدول أعلاه) ، **وتدل هذه النتائج على تأثير كبير لمستوى الأم التعليمي في اتجاهات الطلاب نحو قضية المساواة بين الجنسين .**

وفيما يلي بمواقف الطلاب من مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال العمل السياسي رصد الجدول رقم ٣١ لتحديد مغزى التباين الجوهري الذي أظهره تحليل التباين .

جدول رقم (٣٢)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال الملكية
وفقا لمستوى تعليم الأم

		أمّي	ابتدائية وإعدادية	ثانوية ومعاهد	جامعة ودراسات عليا	المجموع
موافق	عدد	75	123	107	60	365
	نسبة	42,10%	60,90%	60,10%	52,60%	54,30%
محايد	عدد	60	52	45	33	190
	نسبة	33,70%	25,70%	25,30%	28,90%	28,30%
معارض	عدد	43	27	26	21	117
	نسبة	24,20%	13,40%	14,60%	18,40%	17,40%
المجموع	عدد	178	202	178	114	672
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%

يبين الجدول أعلاه أن الموافقة على مبدأ المشاركة السياسية للمرأة تتزايد مع تزايد المستوى التعليمي للأم : ٦,٧٪ عند الطلاب لأمهات أميات مقابل ٢٥٪ لطلاب من صلب أمهات جامعيات ،**ويستنتج من ذلك أن مستوى تعليم الأم يتدخل بصورة حيوية في التأثير على اتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع** .

وفيما يتعلق بالتباين الإحصائي المعنوي بين اتجاهات الطلاب نحو المساواة في مجال الملكية بين الجنسين يبين الجدول التالي (٣٢) اتجاه وطبيعة هذا التباين في ضوء مستوى الأم التعليمي .

يبين الجدول السابق أن الطلاب أبناء الأميات أكثر الطلاب رفضا لمبدأ المساواة في الملكية بين الجنسين أقل قبولا لها بالمقارنة مع الفئات التعليمية الأخرى ، وبالمقابل نلاحظ أن الفئات الطلابية التي تتحدر من أمهات متعلمات أكثر قبولا وأقل رفضا لمبدأ المساواة في الملكية ، وهذا

الجدول رقم (٣٣)
تحليل التباين ANOVA لاتجاهات الطلاب نحو جوانب المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير مهنة الأب

عبارات المقياس	اتجاه التباين	مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F	دلالة إحصائية
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	بين المجموعات	1,926	4	0,482	0,904	0,461
	داخل المجموعات	355,449	667	0,533		
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	بين المجموعات	0,822	4	0,206	1,086	0,362
	داخل المجموعات	126,297	667	0,189		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	بين المجموعات	10,454	4	2,613	3,97	0,003
	داخل المجموعات	435,744	662	0,658		
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	بين المجموعات	4,762	4	1,191	2,07	0,083
	داخل المجموعات	381,967	664	0,575		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	بين المجموعات	2,334	4	0,583	1,007	0,403
	داخل المجموعات	381,785	659	0,579		

يعني ومن جديد أيضا تأثير مستوى تعليم الأم وثقافتها في تحديد أفكار الطلاب وقيمهم واتجاهاتهم .

جدول رقم (٣٤)

مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال العمل وفقا لمهنة الأب

		جيش وشرطة	أطر عليا	موظفون	تجار ورجال أعمال	متقاعدون	المجموع
موافق	عدد	26	30	149	36	57	298
	نسبة	33,30%	44,10%	51,60%	43,90%	38,00%	44,70%
معارض	عدد	29	23	81	25	39	197
	نسبة	37,20%	33,80%	28,00%	30,50%	26,00%	29,50%
محايد	عدد	23	15	59	21	54	172
	نسبة	29,50%	22,10%	20,40%	25,60%	36,00%	25,80%
المجموع	عدد	78	68	289	82	150	667
	نسبة	100%	100%	100%	100%	100%	100%

تأثير متغير مهنة الأب:

لاختبار تأثير مهنة الأب في اتجاهات الطلاب أفراد العينة نحو المرأة ومركزها في المجتمع أخضعت إجابات الطلاب حول مسألة المساواة لاختبار تحليل التباين ANOVA ونظمت نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم ٣٣ .

يبين الجدول وجود فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين في مجال الوظيفة والعمل ، وهذا يعني أن تأثير عمل الأب يتجلى في هذا الجانب فحسب دون بقية الجوانب الأخرى ، وكما اعتدنا في تحديد اتجاه هذا التباين الإحصائي قمنا ببناء الجدول رقم ٣٤ وذلك لرصد بنية هذا التباين في إجابات الطلاب .

يبين الجدول أعلاه أن الطلاب أبناء الموظفين هم أكثر الطلاب قبولا لمبدأ المساواة في مجال العمل وأقلهم اعتراضا على هذا الجانب من المساواة وذلك بالمقارنة مع أبناء الفئات الأخرى ، ويلي الموظفين الأطر العليا (مهندسون أطباء محامون كوادر) ثم التجار ورجال الأعمال ، ويتضح من الجدول السابق أيضا أن أبناء فئة العاملين في مجال الجيش والشرطة وفئة المتقاعدين

أكثر الطلاب رفضا للمساواة في ميدان العمل وأقلهم موافقة على هذا المبدأ ، وفي هذا التباين تكمن دلالة الفروق الإحصائية ، ويبدو لنا أن عمل المرأة بالنسبة لفئة الموظفين أمر يعبر عن جوهر حياة هذه الفئة وعن جوهر حياة الكوادر العليا في المجتمع وهذا يعني أن الفئات الوسطى هي أكثر الفئات قبولا وتشبعا بفكرة أهمية عمل المرأة ، وليس غريبا أن تأتي فئة المتقاعدين رافضة لهذا الجانب وذلك لأن المتقاعدين غالبا ما يعانون هم أنفسهم من عدم القدرة أو الرغبة على ممارسة العمل وذلك عندما نأخذ بعين الاعتبار وجود فئة واسعة تسعى إلى التقاعد في سن مبكرة في المجتمع الكويتي ، وغني عن البيان أن الجدول يحتمل تفسيرات متعددة لسنا بصدد مناقشتها في هذا المجال .

تأثير متغير طبيعة عمل الأم:

يأخذ توزيعنا لعمل الأم صورة مبسطة فرضتها خصوصية المعطيات الإحصائية ، حيث تم

الجدول رقم (٣٥)
تحليل التباين ANOVA لاتجاهات الطلاب نحو جوانب المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير طبيعة عمل الأم

عبارات المقياس	اتجاه التباين	مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F	دلالة إحصائية
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	بين المجموعات	0,131	1	0,131	0,247	0,619
	داخل المجموعات	350,386	659	0,532		
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	بين المجموعات	0,526	1	0,526	2,868	0,091
	داخل المجموعات	120,821	659	0,183		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	بين المجموعات	14,576	1	14,576	22,469	0
	داخل المجموعات	424,904	655	0,649		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الواجبات السياسية	بين المجموعات	4,548	1	4,548	8,049	0,005
	داخل المجموعات	370,705	656	0,565		
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	بين المجموعات	1,321	1	1,321	2,306	0,129
	داخل المجموعات	372,348	650	0,573		

توزيع الأمهات في فئتين فئة اللواتي يعملن خارج المنزل وفئة اللواتي يعملن خارج المنزل وفئة ربات البيوت ، لقد بينت المعطيات الإحصائية أن الأكثرية الساحقة ٥ ,٦٦٪ من أمهات الطلاب يأخذن مكانهن كربات بيوت من جهة أما الأقلية ٨ ,٢٦٪ فيعملن في مجال التربية والتعليم

جدول رقم (٣٦)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال الوظيفة والعمل وفقا لمتغير طبيعة عمل الأم

	ربة منزل	تعمل خارج المنزل	المجمـــوع
موافق	40 ,30%	58 ,50%	45 ,50%
معارض	29 ,60%	14 ,90%	25 ,40%

والوظيفة والمهن العليا ، ولذلك لم يكن أمامنا سوى التصنيف الثنائي لأمهات ربات بيوت وأمهات عاملات خارج المنزل .

ولتحديد تأثير طبيعة عمل الأم في اتجاهات الطلاب رصدنا الجدول رقم ٣٣ الذي يشمل نتائج الاختبار الإحصائي معامل فيشر ANOVA لقياس الفروق الإحصائية بين اتجاهات الطلاب وفقا لمتغير طبيعة عمل الأم .

يظهر الجدول السابق رقم ٣٥ وجود تباين إحصائي ذي دلالة معنوية في مستويين : في

جدول رقم (٣٧)
مواقف الطلاب من المساواة بين الجنسين في مجال العمل السياسي وفقا لمتغير طبيعة عمل المرأة

	ربة منزل	تعمل خارج المنزل	المجمـــوع
موافق	14 ,90%	21 ,30%	16 ,70%
معارض	58 ,30%	46 ,30%	54 ,90%

مجال المساواة في الوظيفة والعمل وفي مجال المشاركة السياسية ، ومن أجل تحديد طبيعة هذا التباين يمكن للجدول التالي أن يفسر هذا التباين ويحدد اتجاهه .

يتضح من البيان الإحصائي أعلاه أن الطلاب الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل يؤيدون بقوة مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال العمل ، وعلى خلاف هذه الحقيقة يتضح أن المعارضين ينتمون إلى أمهات ربات بيوت ، وهذا يعني **أن عمل الأم يؤدي إلى بناء اتجاهات إيجابية نحو عمل المرأة والمساواة بين الجنسين في هذا المستوى .**

ولتحديد اتجاه الفروق الإحصائية الملاحظة في مواقف الطلاب من المشاركة السياسية للمرأة تم بناء الجدول رقم ٣٧ الذي ترتسم فيه معالم هذا التباين واتجاهه .

أغلب الطلاب يرفضون المشاركة السياسية للمرأة ومع ذلك يلاحظ أن أغلب الطلاب الذين يوافقون على هذه المشاركة ينتمون لأمهات يعملن خارج المنزل : ٣ , ٢١٪ من أبناء الأمهات العاملات يؤيدون المشاركة السياسية للمرأة مقابل ٩ , ١٤٪ للطلاب أبناء الأمهات ربات المنازل ، **والنتيجة تفيد أن عمل الأم خارج المنزل يؤثر في بناء اتجاه إيجابي للأبناء نحو المشاركة السياسية للمرأة ، ولابد من الملاحظة في هذا الخصوص أن عمل الأم يؤثر بدرجة أكبر من عمل الأب : لاحظنا أن عمل الأب أفرز فروقا إحصائية دالة في جانب واحد (العمل خارج المنزل) بينما أفرز عمل المرأة تباينا إحصائيا في جانبين هما : المشاركة السياسية وعمل المرأة خارج المنزل .**

جدول رقم (٣٨)

الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية لاتجاهات الطلاب نحو جوانب المساواة بين الرجل والمرأة وفقا لمتغير الجنسية (كويتي وغير كويتي)

عبارات المقياس	t	درجة الحرية	دلالة
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	-1,6	704	0,11
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	-1,202	704	0,23
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	-2,153	699	0,032
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	0,019	701	0,985
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	-0,787	695	0,432

تأثير متغير الجنسية:

لا يبدو أن متغير الجنسية يلعب أي دور في التأثير على اتجاهات الطلاب نحو مركز المرأة وقضية مساواتها في المجتمع ، وهذا يعني أن الطلاب الكويتيين وغير الكويتيين يشتركون في موقف واحد

الجدول رقم (٣٩)
الاختبار التائي (Student) لاتجاهات الطلاب نحو جوانب المساواة بين الجنسين وفقا لمتغير طبيعة عمل الأم

بنـــود المقياس	t	درجة الحرية	دلالة
مبدأ المساواة بين الجنسين في إطار الحياة الزوجية	-1,583	696	0,114
مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم	1,259	696	0,208
مبدأ المساواة بين الجنسين في الوظيفة والعمل	1,718	691	0,086
مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل السياسي	0,661	693	0,509
مبدأ المساواة بين الجنسين في الملكية	- 0,605	687	0,546

من قضية المساواة بين المرأة والرجل ، وفي رأينا يعود ذلك إلى أن أغلب الطلاب غير الكويتيين الذين يتابعون دراستهم في جامعة الكويت قدموا من بلدان الخليج العربي : وهذا يعني أنهم ينتمون إلى أرومة اجتماعية ثقافية واحدة متجانسة مع البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الكويتي ، وفيما يلي نعرض الجدول رقم ٣٨ الذي يتضمن نتائج الاختبار التائي (اختبار ستيودنت) لقياس الفروق الإحصائية بين مواقف الطلاب نحو مركز المرأة ومبدأ المساواة بين الجنسين .

تأثير متغير الحالة المدنية (متزوج وعازب):

لم يسجل الاختبار التائي الذي أدرجت نتائجه في الجدول رقم ٣٧ أية فروق إحصائية دالة بين آراء الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين ، وهذا يعني أن الحالة المدنية للطلاب لم تؤثر في مواقف الطلاب واتجاهاتهم نحو جوانب المساواة بين الجنسين .

خلاصة ورؤية إجمالية:

يبين التحليل الذي أجريناه في مستوى هذه الدراسة تدخل العوامل الاجتماعية والتربوية بصورة واضحة في تحديد اتجاهات الطلاب ومواقفهم نحو مركز المرأة بصورة عامة ونحو جانب المساواة بين الجنسين وبوضوح كبير ، لقد تباينت اتجاهات الطلاب بصورة على نحو صريح في مختلف جوانب هذا العمل تحت تأثير المتغيرات الثابتة أو المستقلة التي حددناها في بداية هذا العمل وهي : المستوى التعليمي والمهني للأبوين ، ومستوى التوزيع الجغرافي بين المحافظات الكويتية ، ومتغير الجنس ، والسنوات والكليات الجامعية وأعمار الطلاب أيضا .

لقد بينت الدراسة مجموعة من النتائج المهمة وهي :

أولا : تسجل المرأة اتجاهات إيجابية متقدمة نحو المساواة بين الجنسين بعامة وذلك بالقياس إلى الرجل : أعلنت ٥٤٪ من الطالبات موافقتهن على مبدأ المساواة الشاملة بين الجنسين مقابل ٣٥,٣٪ من الطلاب أفراد العينة أي بفارق ١٠٪ لصالح اتجاهات نسوية إيجابية من مبدأ المساواة .

ثانيا : يسجل الطلاب موقفا معارضا بشدة لمبدأ المشاركة السياسية للمرأة : ففي الوقت الذي يعلن فيه الطلاب موافقة كبيرة في مستوى المساواة في مستوى التعليم والحياة الزوجية ترتفع معارضتهم بصورة واضحة لمبدأ المساواة في الملكية وتشتد هذه المعارضة إلى حدود المفارقة ، ويعود ذلك إلى منظومة من الاتجاهات الاجتماعية السائدة التي ترفض للمرأة حق المشاركة السياسية في الكويت .

ثالثا : يلعب المستوى التعليمي للأبوين دورا كبيرا في التأثير على اتجاه طلاب الجامعة نحو مركز المرأة في المجتمع ، وهذا يعني أنه كلما تدرج المستوى التعليمي للأبوين صعودا في السلم التعليمي يزداد الاتجاه الإيجابي للأبناء نحو مبدأ المساواة بين الجنسين .

رابعا : يلعب المستوى المهني للأبوين دورا كبيرا في التأثير على اتجاه طلاب الجامعة نحو مركز المرأة في المجتمع ، وهذا يعني أنه كلما تدرج المستوى المهني للأبوين صعودا في السلم المهني (طب هندسة رجال أعمال أطر عليا) يزداد الاتجاه الإيجابي للأبناء نحو مبدأ المساواة بين الجنسين .

خامسا : تؤثر طبيعة عمل الأم بصورة كبيرة في اتجاه طلاب الجامعة نحو مركز المرأة في المجتمع . وهذا يعني أن اتجاهات الطلاب نحو المساواة بين الجنسين تصبح أكبر بالنسبة للأبناء الذين يعيشون في كنف أسرة تعمل فيها الأم خارج المنزل وأقل بالنسبة للأمهات ربات البيوت .

سادسا : تكون اتجاهات الطلاب في الكليات العملية أكبر نحو مبدأ المساواة بين الجنسين وذلك بالمقارنة مع طلاب العلوم الإنسانية ، وقد تبين لنا أن الكليات الإنسانية ولا سيما الآداب والتربية تأخذ طابع كليات محافظة تعيد إنتاج القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع .

سابعا : تكون اتجاهات طلاب السنوات الأخيرة فى الجامعة أقل نحو مبدأ المساواة بين الجنسين وذلك بالمقارنة مع طلاب السنوات الأولى وتبين أيضا أن اتجاهات الطلاب نحو مركز المرأة يصبح أكثر سلبية كلما تدرجنا صعودا في المستوى العمري للطالب وهذا يعني أن الجامعة والمجتمع يعززان اتجاها سلبيا نحو المرأة مع تنامي عمر الشباب فى داخل المجتمع .

وأخيرا : بينت الدراسة غياب تأثير متغيري الجنسية والحالة المدنية للطلاب فى اتجاهاتهم نحو قضية المساواة بين الجنسين فى مختلف مستوياتها .

مراجع الدراسة

١ ـ إبراهيم محمد الشافعي : اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية : دراسة علمية لاتجاهات الشباب نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع ، جامعة بنغازي ، مطابع الشروق ـ بيروت ١٩٧٢م .

٢ ـ أحمد البغدادي ، فلاح المديريس : دراسة تحليلية لاتجاهات الرأس العام الكويتي حول مختلف القضايا السياسية المحلية مجلة المستقبل العربي ، السنة ١٥ ، العدد ١٦٩ ، آذار ١٩٩٣م (ص ٨٧ ـ ١٠٥) .

٣ ـ اليزابيث جينبواي : مكانة المرأة في عالم الرجل ، ترجمة حسن عزام ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٩م .

٤ ـ بسامة المسلم : الجنسوية في كتب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، دراسة مقارنة لفترتي الثمانينيات والتسعينيات ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الثالث ، العددان التاسع والعاشر ، يناير / أبريل ١٩٩٧م (ص ١٣١ ـ ١٦٨) .

٥ ـ جابر عبدالحميد جابر وحصة عبدالرحمن فخرو : تغير اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع ، خلال سنوات عشر ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧م ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، السنة ٦ ، العدد ٦ ـ ١٩٨٨م (ص ٤٧٥ ـ ٥٩٢) .

٦ ـ إبراهيم حافظ : اتجاهات الراشدين نحو العلاقات بين الجنسين : دراسة تجريبية إحصائية ، في كامل لويس مليكه : قراءات في علم النفس الاجتماعي دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥م (ص ٢٥٦ ـ ٢٧١) .

٧ ـ إبراهيم حافظ : الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع : دراسة تجريبية إحصائية ، في كامل لويس مليكه : قراءات في علم النفس الاجتماعي دار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥م (ص ٢٥٦ ـ ٢٧١) .

٨ ـ خليل أحمد خليل : المرأة العربية وقضايا التغيير : بحث اجتماعي في تاريخ القهر النسائي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ط٣ ، ١٩٨٥م .

٩ ـ سميحة يوسف السعيد : فرص متاحة في مجال استثمار طاقة المرأة الكويتية المؤهلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، بحث قدم إلى مؤتمر «رؤية تربوية مستقبلة لدور تنموي جديد المرأة في المجتمع الكويتي» الذي عقد في الكويت في ٩ مايو / أيار ١٩٩٨م .

١٠ ـ زايد الحارثي : بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات ، دار الفنون للطباعة والنشر ، جدة ، ١٩٩٢م .

١١ ـ سعود محمد النمر : اتجاهات الطالبة السعودية في جامعة الملك سعود نحو العمل مجلة الإدارة العامة ، عدد ٦١ سنة ٢٨ ، شباط ١٩٨٩م (ص ٧ ـ ٤٧) .

١٢ ـ سميحة يوسف السعيد : فرص متاحة في مجال استثمار طاقة المرأة الكويتية المؤهلة في القيمة الاجتماعية والاقتصادية ، بحث قدم إلى مؤتمر «رؤية تربوية مستقبلة لدور تنموي جديد المرأة في المجتمع الكويتي» الذي عقد في الكويت في ٩ مايو / أيار ١٩٩٨م .

١٣ ـ سهام الخاطر : الموقف من تحرير المرأة ، النضال ، عدد ٧٥ ، سبتمبر ـ أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩١م (ص ٤٢ ـ ٤٦) .

١٤ ـ عبدالحميد جابر : الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي ، ضمن : عبدالحميد جابر : سليمان الخضري الشيخ ، دراسات في نفسية الشخصية العربية ، عالم الكتب القاهرة ، ١٩٧٨م ، (ص ١٢٠ ـ ١٤٤) .

١٥ ـ عبدالعاطي السيد : صراع الأجيال ، المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٠م .

١٦ ـ عبداللطيف محمد خليفة ، صورة المرأة الكويتية لدى طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة بين الجنسين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ٨٧ ، خريف ١٩٩٧م ، السنة

٢٢ ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت (ص ٤٩ ـ ٩٧) .

١٧ ـ عبدالمجيد جابر وسليمان الخضري الشيخ ، اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع ، ضمن : دراسات نفسية في الشخصية العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، (ص ١٤٧ ـ ١٧٤) .

١٨ ـ عدنان عبدالكريم الشطي : الاتجاهات نحو بعض وظائف المرأة ، بحث مقدم إلى مؤتمر : رؤية مستقبلية لدور المرأة الكويتية في المجتمع ، الكويت ، الأربعاء ٦ مايو ١٩٩٨م .

١٩ ـ علي الزغل : اتجاهات طلبة الدراسات المسائية في جامعة اليرموك في أمور اجتماعية تخص المرأة ، مجلة جامعة دمشق ، العدد ١٨ ، ١٩٨٩م (ص ٩٥ ـ ١٤٥) .

٢٠ ـ علي وطفة ومها زحلوق : الشباب والمرأة ، مطبعة الاتحاد ، دمشق ، ١٩٩٥م .

٢١ ـ عواطف عبدالرحمن : صورة المرأة الخليجية في صحافة الخليج العربي ، المرأة والتنمية في الثمانينيات ، ضمن بحوث ودراسات المؤتمر الاقليمي الثاني في الخليج والجزيرة العربية في ٢٨ ـ ٣١ مارس ١٩٨١م ، المجلد الثاني ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨١م .

٢٢ ـ فريد كامل أبوزينة وعدنان محمد عوض : جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد ٨ ن العدد ١ ، يناير ١٩٨٨م ، (ص ١١ ـ ٣١) ، ص ٢٤ .

٢٣ ـ فوزي أيوب : المدرسة والتمييز الجنسي في العالم العربي ، تطبيق على صورة المرأة في كتب القراءة العربية في الكويت ، المجلة التربوية ، مجلد ٨ ، عدد ٢٩ .

٢٤ ـ كافية رمضان : السينما وأفلام الفيديو وأثرها على الطفل ، مجلة البيان ، العدد ٢٧٦ ، مارس ١٩٨٩م .

٢٥ ـ لطيفة الزيات : صورة المرأة في القصص والروايات ضمن بحوث ودراسات المؤتمر الإقليمي الثاني في الخليج والجزيرة العربية في ٢٨ ـ ٣١ مارس ١٩٨١م ، المجلد الثاني ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨١م .

٢٦ ـ محمد الرميحي : أثر النفط على وضع المرأة العربية في الخليج ، ضمن المررأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة

العربية ، الطبعة الأولى ، نيسان ، أبريل ، بيروت ١٩٨٢م (ص ٢٣١ ـ ٢٦٤) ص ٢٣٤ .

٢٧ ـ مكتب الإنماء الاجتماعي ، إدارة البحوث والدراسات : البناء القيمي في المجتمع الكويتي ، الكويت ، ١٩٩٧م ، ص ٤٥٢ ـ ٤٥٣ .

٢٨ ـ ميخائيل وديع سليمان : التوجهات السياسية لدى الشاب التونسي : تأثير الجنس ، مجلة المستقبل العربي ، السنة ١٥ العدد ١٦٩ ، آذار ١٩٩٣م (ص ١٠٧ ـ ١٢٦) .

٢٩ ـ نادية شريف وقاسم الصراف : مدى التفاوت بين الرأي الشخصي للشباب الجامعي ووجهة نظرهم عن رأي المجتمع تجاه بعض القضايا الاجتماعية ـ المجلة التربوية ، العدد الثامن ، مارس ١٩٨٦م ، (ص ١٢٠ ـ ١٥٣) ، ص ١٤٢ .

٣٠ ـ هنري غرام : المرأة العربية والعمل ، مشاركة المرأة العربية في القوى العاملة ودورها في عملية التنمية ، ضمن المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٨٢م ، (ص ٢٦٥ ـ ٣٠٢) ص ٢٧٠ .

31 - Henry A. Giroux: Postmodernism, Feminism, And cultural politics, Published By: State University of New York Press, Albany, 1991.